

3/7 شرح المواهب الربانية من الآيات القرآنية لابن سعدي | الشيخ

أ.د يوسف الشبل | الشرح الثاني

يوسف الشبل

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. وفي هذا اليوم وهو اليوم الرابع والعشرون - 00:00:10

من شهر ذي الحجة من عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف من الهجرة اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وان يرزقنا واياكم الاخلاص في القول والعمل - 00:00:30

وان يجعلنا واياكم هداة مهتدین موفقین لكل خير استكمالا لما تحدثنا عنه بالامس وهو ما يتعلق بكتاب المواهب الربانية في او من الآيات القرآنية هذا الكتاب المواهب الربانية من الآيات القرآنية - 00:00:44

للشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي المعروف المشهور المتوفى سنة الف وثلاث مئة وستة وسبعين رحمه الله رحمة واسعة هذا كتاب الحقيقة كتاب الفه الشیخ فی تدبیرات القرآن الکریم وہو یمر علی بعض الآیات - 00:01:10

فیقف عندها ویتأملها ویتدبیرها. ویستخرج ما فیها من کنوز و من تأملات و من مما تدل علیه هذه الآیات والحقيقة هذا هو المقصد من نزول القرآن الکریم. المقصد من القرآن الکریم الذي بین ایدینا - 00:01:30

لیش هو التلاوة فقط التلاوة امر مطلوب والنبي صلی الله علیه وسلم حت علی قراءة القرآن ورتب علی ذلك فضائل كثيرة. فضائل القرآن الکریم فظائل سور القرآن الکریم، ففظائل القرآن - 00:01:50

علی نوعین فضائل عامة تشمل القرآن کله وفضائل خاصة لكل سورة من سور القرآن العظيم النبي صلی الله علیه وسلم حت علی قراءة القرآن ولكن المقصد الحقيقي للقرآن هو التدبر والتأمل والوقوف عند مثل هذه الآیات. واستنباط ما فیها - 00:02:08

ليس مجرد القراءة فقط انك تقرأ القرآن المقصود انك تقرأ القرآن وتتفق. توقفك هذه الآیات وتفق عندها وتنتأملها و تستخرج ما فیها الله سبحانه وتعالى يقول افلا يتذمرون القرآن افلا يتذمرون القرآن - 00:02:32

ام علی قلوب اقوالها؟ يعني هل اغلقت القلوب؟ ما تتدبر لماذا لا تتدبر هذه القلوب وتنتأمل هذه القلوب هذه الآیات العظيمة. ويقول الله سبحانه وتعالى كتاب انزلناه اليك مبارك. ليذمروا ایاته - 00:02:53

يعني الغرض ليذمروا ایاته. المقصد ليذمروا ایاته وليتذكر اولوا الالباب. ينتفع ينتفع الناس وينتفع العلماء بهذا القرآن الکریم. هذا کنز حقيقة ایها الاخوة. حقيقة القرآن عظيم کنز کنز عظيم ما يضييع الا من لا يعرف قيمته - 00:03:12

الذی لا یعرف قيمة القرآن هو الذی یضييع هذا الکنز العظيم. فی الحقيقة القرآن کنز کنز لا یضييع ابد ولا یفرط فیه ما یفرط فیه الـ جاھل الشیخ رحمه الله كان یتأمل هذه الآیات ویقف عندها. مر معنا کثير من الآیات التي مرت معنا بالامس ووقفنا معها وقفات - 00:03:33

حقيقة مهمة جدا واستفادنا منها فوائد عظيمة والان نستكمم ما ذكره الشیخ رحمه الله سبحانه وتعالى وادعه في هذا الكتاب من هذه التأملات وهذه الوقفات. وانت تلاحظ ان الشیخ رحمه الله تعالى - 00:03:55

نظره بعيد ویتأمل تاماً بعيداً. وتجده یعمم الآیات. تجد الآیات تنزل في شخص معین. تنزل في حالة معينة. تنزل في قوم او في احوال وتجد الشیخ رحمه الله یقول لا - 00:04:12

هذا القرآن لlama الى قيام الساعة وهذا القرآن يصلح لكل زمان ومكان ويصلح لجميع الاحوال ولذلك يحمل القرآن يعني يحمل هذه الآيات امورا عظيمة لا تخطر ببالك احيانا تقرأ هذه الآية تقول هذه الآية نزلت في شيء معين في كذا وكذا تجد الشيخ رحمه الله يلفت الانظار الى ما هو اوسع وابعد - 00:04:26

وهذا هو التدبر وهذا هو التأمل نواصل الان ما توقفنا عنده وننظر في هذه التأملات. نعم تفضل اقرأ باسم الله الرحمن الرحيم. واصلني واسلم على النبي الامين. صلى الله عليه وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:04:51

قال المؤلف رحمنا الله تعالى واياه فصل العزم الذي مدح الله به خيار خلقه كقوله فاصبر كما صبر قول العزم من الرسول هو قوة الارادة وحزمها على الاستمرار على امر الله والهمة التي لا تنتهي ولا تفتر في طلب رضوانه - 00:05:10
للله وحسن معاملته وتوطين النفس على عدم التقصير في شيء من حقوق الله. ولذلك لام الله ادم عليه السلام بعدم على الامر وحصول الاغترار منه لعدوه باكل الشجرة التي عهد الله له بالامتنان - 00:05:32

فقال تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسى ولم نجد له عزما. فحصول الفتور وفلتان التقصير مناف لكمال العزم. ولهذا لم يكن كمال هذا الوصف الا لمن الدرجة الا لمن بلغوا الدرجة العالية في الفضائل. والنقص انما يصيب العبد من احد امررين - 00:05:55
اما من عدم عزمه على الرشد الذي هو الخير. واما من عدم ثباته واستمراره على عزمه ولهذا كان دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسألك الثبات في الامر والعزيز - 00:06:25

على الرشد من افع الداوية من افع الداعية واجمعها بالخيرات. فمن اعانه الله على نية الرشد والعزمية عليها والثبات والاستمرار. فقد حصل له اكبر اسباب السعادة. والناس في هذا درجات بحسب قيامهم بهذين الامررين. وحسب ذي الفضل وحسب ذي الفضل فضلا - 00:06:45

ان تكون العزمية على الرشد ان تكون العزمية على الرشد وصفة واثارها من العلم لنعتة اذا حصل له نوع فتور وخلل في هذا المأمور.
رجع الى اصله اختيه وداوى هذا الدواء بالتذكر والاستغفار. قال تعالى ان الذي - 00:07:16

حين التقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون. اي تذكروا الخل الذي دخل عليهم من الشيطان والنقص الذي حصل لهم به الخسران فابصروا ذلك قدروا الى سده والعود الى ما عوا والعود الى ما عودهم وليهم من لزوم - 00:07:46
صراط المستقيم. نسأل الله تعالى ان يجعلنا منهم بمنه وكرمه امين. طيب ايها الاخوة حقيقة يعني شف وقفه الشيخ رحمه الله واستنباط من آية واحدة وهي قول الله سبحانه وتعالى فاصبر - 00:08:16

كما صبر اولو العزم من الرسل الخطاب لمن؟ للرسول صلى الله عليه وسلم والامة تدخل في ذلك. فانت مخاطب وفلان مخاطب اخر
مخاطب بان يكون عنده عزمية على فعل الطاعات. على فعل الطاعات. وان اصحاب العزمية هم - 00:08:38
هم هم الرسل لا بل هم اولو العزم من الرسل. اولو العزم من الرسل كما ذكر اهل العلم هم خمسة اولو العزم من الرسل هم خمسة نوح وابراهيم وموسى ويعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم. هؤلاء هم اولو العزم من الرسل - 00:09:00
ولذلك الله سبحانه وتعالى يقول فاصبر كما صبر اولي العزم من قبلك من الرسل فاصبر كما صبروا. واعزم على واعزم واعقد العزمية
على فعل شيء ولا تتردد. ولا تضعف النفس - 00:09:17

الشيخ لما بين لنا هذا الامر وهذه الآية وقف معها عدة وقفات. الوقفة الاولى ما هو العزم ما هو العزم الذي الله سبحانه وتعالى وصف
به هؤلاء قال هنا العزم هو قوة الارادة - 00:09:30

وجزمها على الاستمرار على امر الله والهمة التي لا تنتهي ولا تفتر في طلب رضوان الله وحسن معاملته. وتوطين النفس على عدم
التقصير في شيء من حقوق الله. اذا - 00:09:50

ما هو العزم؟ العزم ان تكون عندك قوة ارادة على فعل شيء تريد ان تدخل في طلب العلم؟ تريد ان تدخل في العبادات في انواع
العبادات في الصراط في الصيام في غيرها في مشاريع خيرية متنوعة ليكن عندك عزمية. ما هي العزمية - 00:10:06
الارادة والجزم على فعل هذا الشيء. اما ان كانت ان كان ان لم يكن عندك عزمية لن تخرج بشيء لا يمكن ان تخرج بشيء وعزيزتك

ضعيفة كيف تكون ممن واتصف بهذا الوصف وليس عندك - 00:10:26

قوة الارادة قوة العزيمة على فعل هذا الشيء ولذلك كما ذكر الشيخ قال هنا قال ان الله سبحانه وتعالى لام ادم ابا البشر على هذا الفعل لما ضعفت نفسه. يقول الله عز وجل وقد عهدنا الى ادم من قبل فنسني ولم نجد له عزما. يعني ضعف ضعف - 00:10:43
والانسان مهما كان تضعف النفس ضعيفة والنفس يعني تميل الى الى الى الضعف والى السكون والى الدعة لكن الانسان يعز على الشيء ويفعل هذا الشيء يعني انا اضرب لك مثلا مثلا - 00:11:06

يعني مثلا الحج الحج الى بيت الله الحرام ركن من اركان الاسلام لا يتم للمسلم اسلامه الا باتمام هذه الفريضة العظيمة التي فرضها الله سبحانه وتعالى وشرعها وامر بها تجد كثير من الناس ونسمع - 00:11:27

من بلغ سن الأربعين وزاد او اقل من ذلك لم يحج فريضة الحج. اذا جئت اليه قال والله زحام شديد صعوبة حرج كذا بدأ يأتيك باعذار وتتجده لا يترك ارضا من من الاراضي الا يذهب اليها ولا بلدة من البلدان - 00:11:45

الا يذهب اليها ولا يعجزه شيء لا مال ولا ولا شيء من المwayne ينطلق في في على ارض الله في كل مكان ادفع الاموال الطائلة اذا جاء الحج ضعفت النفس وضعفت اين العزم - 00:12:04

على على تحقيق ما يريد الله. اين العزم على تحقيق ما يريد الله سبحانه وتعالى ويبعدك عن سخط الله عز وجل من لم يحج وهو قادر فليهم كما قال عمر رضي الله عنه فليهم نصرانيا او يهوديا او نصرانيا الامر خطير جدا فتجدهم يتسللون في مثل هذه الامور - 00:12:19

وتتضاعف وتتوانى النفوس مع هذا الشيخ رحمة الله قال ان اسباب الضعف ضعف النفس ما هو قال اما عدم العزم على الرشد الذي هو الخير يعني ما ما عنده عزيمة اصلا ضعيف نفسه. نفسه ضعيفة في هذا الجانب - 00:12:39

اما عدم عدم الاستمرار على هذا الشيء مثلا في طلب العلم مثلا في في حفظ القرآن الكريم تجده عزيمته ضعيفة. اذا قوى عزيمته لم يستمر اذا اجتمع هذا الامر ان ضعف العزيمة - 00:12:57

وضعف الاستمرار لم يخرج بشيء من ذلك. الشيخ رحمة الله في نهاية الامر يعني هو ذكر لك ما هي العزيمة ما معنى العزم ما اسباب ضعف عزيمة الانسان اسباب ضعفها ان ان العزيمة هي ضعيفة عنده - 00:13:14

ويزيدتها الانقطاع وعدم الالتفات. اذا لم تكن في نفسك في قلبك بنفسك عزيمة قوية ثم امر اخر لم تستمر عليها لن تخرج بشيء ذكر الشيخ ان الانسان مهما كان نفسه ضعيفة. لكن ما الذي يقويه؟ ذكر الشيخ رحمة الله ان علاج هذا الداء وهو التذكر - 00:13:31

والاستغفار والعوده الى الله والعوده الى الله يعني انسان مهما فعل قد تضعف النفس قد آتا تتکاسل النفس اذا تکاسلت النفس وضعف فعليك بكثرة الاستغفار والتذكر ما عند الله سبحانه وتعالى. تذكر ما عند الله وكثرة الاستغفار لأن لماذا كثرة الاستغفار؟ لأن هذا - 00:13:54

سببه المعاشي. ما تضعف النفس الا بسبب المعاشي. فتوبته الى الله استغفاره الى الله يجعله يعني يندفع بقوة ويعينه الله سبحانه وتعالى يعنيه على ذلك اذا اذا الشيخ رحمة الله وقف - 00:14:16

يعني متأنلا هذه الاية ما هو العزم وكيف يصبر الانسان وانت مخاطب بهذا؟ كيف ت慈悲 كما صبر اولى العزم؟ كيف ت慈悲؟ تضعف نفسك في امور كثيرة في امور كثيرة من امور - 00:14:34

العبادات المختلفة تضعف النفس. احيانا في الصدقة تضعف النفس. احيانا في الصلاة تضعف النفس. تجد بعض الناس يأتي الصلاة متکاسلا في الصفوف الاخيرة وفي اطراف الصفوف الاخيرة وفي ليش تطعن النفس؟ ليش ما تأتي مع المؤذن؟ لماذا لا تحظر؟ لماذا لا يؤذن المؤذن الا وانت في في المسجد في صلاة الفجر؟ لماذا تطعن نفسك عن قيام الليل - 00:14:49

لماذا تضعف نفسك عن تلاوة القرآن والجلوس في المسجد عن حفظه كل هذه الامور لها اسباب يجعلها تضعف النفس امامها ما علاجها؟ علاجها قوة الارادة. علاجها الاستغفار. علاجها التوبة الى الله والرجوع الى الله. وايضا - 00:15:15

معرفة ما عند الله من الاجر العظيم الذي يدفعك الى هذا الشيء. طيب ننتقل الى الاية التي بعدها. تفضل اقرأ قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم. واذا قيل انشرو - 00:15:37

يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات. والله بما تعلمون خبير. فيها فضيلة التأدب باللاداب الشرعية. وانها رفعة عند الله. ولو ظنها الانسان من قصى فليس النقص غير الاخلال - 00:15:55

باداب الشرعية. وانها رفعة عند الله فليس النقص غير الاخلال باداب الله لعباده. ومن فوائد ايقاع الظاهر موقع المضمل في هذه الاية. حيث تقال يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات ولم يقل يرفعكم ليبدل ذلك على - 00:16:15

فضيلة الایمان والعلم عموما. وان بهما تحصد الرفعة في الدنيا والآخرة. ويبدل على ان من ثمرات العلم والایمان سرعة الانقياد لامر الله. وان هذه الاداب ونحوها انما تنفع ويحصل له بها الثواب اذا كانت صادرة عن العلم والایمان. وهو ان تكون خالصا - 00:16:41 لوجه الله لا لغير ذلك من المقاصد يعني شف تأملات الشيخ رحمه الله حتى فيما يعده الناس من العادات بعض الناس يعد هذه المجالس ان تجلس في مجلس ما من العادات - 00:17:11

طيب التفسح في المجالس امر الله به كيف يفوتك هذا الامر وتحقق هذا الامر سبحانه وتعالى رتب عليه الاجر وانت لا تشعر يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا يفسح بعضكم لبعض وتوسعوا في المجالس تجلس انسان في مجلس وقد يكون المجلس - 00:17:29

قد ضاق بأهله ينبغي ان يتسع الانسان ويتوسع لغيره هذا التوسيع توسيعك لغيرك فيه الاجر العظيم. يقول اذا قيل لكم تفسحوا وتوسعوا في المجالس فافسحوا طيب اذا تفسحت وفسحت لاخيك ما الذي يترب - 00:17:48

قال وليفسح الله لكم. يوسع الله عليك. كيف يفوتك مثل هذا الامر كيف لا تشعر بهذا الشيء وانت جالس في مجلس وكل يأخذ قد اخذ مجلسه ومن هو من هو يريد ان يجلس وليس له مقام في مجلسه وانت تنظر اليه يفوتك مثل هذا الامر والله عز وجل يقول - 00:18:09

افسح الله لكم الله يفسح لك في كل شيء يوسع الله عليك. فشوف كيف وقفه الشيخ رحمه الله هذه الاية كثير من الناس يقرؤها وكثير من الناس تمر به هذه الحال ويدخل المجالس وتتجد هذه المجالس قد يعني ازدحمت باهلها - 00:18:28

فما موقفك منها؟ احيانا تفسح المجالس ليس فقط في مجالس مجالس الاكل والشرب ومجالس البيوت قد يكون في المساجد. في حلقات المساجد في الصدوق الاولى تجد من هو يريد ان ان - 00:18:45

باسم قرب منك وعندك سعة افسح له افتح المكان هذا المكان هذا هذه المجالس عامة. مجالس الحلقات مجالس الذكر مجالس اي مجالس من المجالس. حتى مجالس البيوت وغيرها ينبغي للانسان ان يحتسب الاجر - 00:19:01

ويستشعر ما يأمره الله سبحانه وتعالى به يفسح الله لكم واما قيل انشدوا ارتفعوا او يخرج بعضكم عن هذا المجلس تجد بعض الناس تشمأن نفسه اذا قيل له يعني اذا رأى انه يخرج من هذا المجلس اخرج - 00:19:19

ادا قيل لك اذا قال لك صاحب المجلس يعني لو لو بعضكم يخرج الى مجلس اخر او الى مكان اخر تجده تشمأن نفسها. ولا يقبل هذا الشيء واما قيل واما قيل انشدوا وارتفعوا وتباعدوا وليخرج بعضكم عن هذا المجلس فانشذوا. يرفع الله الذين امنوا - 00:19:39 شوف الترتيب الاجر العظيم. يعني الاول قال يفسح والثاني اكبر الاول اذا تفسحت في المجلس ووسعتم عليه يفسح الله لك. واما قيل لك غادر هذا المكان فلتكن نفسك مطمئنة قابلة لهذا الشيء. والذي يترب عليه ما هو - 00:19:58

قال قال يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات شوف كيف جمع الله بين ماء المعرفة والتعلم والعلم وادخله في هذا المقام. يرفع الله الذين امنوا منكم الذين صدقوا - 00:20:16

امنوا واستجابوا لله والذين اتوا العلم اعظم واكبر لان اهل العلم قد اعطاهم الله الشيء الاكبر. ولذلك قال درجات اهل العلم لهم درجات قال ابن عباس في هذه الاية قال ابن عباس اعطى الله اهل العلم درجات ما بين كل درجة ودرجة - 00:20:35 كما بين السماء والارض كيف يفوتك مثل هذا الشيء قال اتوا العلم درجات والله بما تعلمون خبير يقول الشيخ قال يرفع الله الذين

يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. ذكر لك ذكر لك صفتين صفة الایمان وهذه عامة - [00:20:55](#)
وصفة العلم وهذه خاصة في اهل العلم. طيب لماذا لم يقل يرفع الله الذين يرفع الله الذين امنوا منكم او قال يرفعكم الله وانما قال هنا اظهر مقام الاظمار هذا مر معنا وهذا يسمى يعني من من علم من علم البالغة من علم البديع وهو الاظهار مقام - [00:21:15](#)
الاظهار مقام الاظمار يعني يأتي في القرآن الكريم في ايات كثيرة وهو من بلاغة القرآن الكريم من بلاغة القرآن الكريم وله اغراض وله غايات يستنبطها اهل العلم ويستخرجها. الشيخ استخرجها - [00:21:40](#)

قال لم يقل يرفعكم وانما قال يدل على اي شيء؟ قال يدل على فضيلة الایمان وفضيلة العلم هذا هذه الاية وقف معها الشيخ واستنبط منها حقيقة هي تحتاج منا الى ان نقف معها وقفات عظيمة وان نستحضرها في مجالسنا وان [00:21:57](#)
نتفكر فيها وان نطبقها ونعمل بها نعم واصل الظاهر ان قوله تعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض تفسير لقوله في الاية الاخرى لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم. فالسماء منها مادة الارزاق - [00:22:18](#)
والارض محلها وموضعها طيب ماذا نستفيد من کلام المؤلف هنا؟ ماذا ما هي الوقفة والتأمل في هذه الاية؟ اولا ان الشيخ يعني يذكر لنا ان من انواع التفسير تفسير القرآن بالقرآن - [00:22:45](#)

وهذه الاية واردة في سورة الاعراف. والاخرى في سورة المائدة فهذه الاية مجملة والاية الاخرى تفصي وتبيين هذا الاجمال. الله سبحانه وتعالى قال لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض بركات من السماء والارض. ثم جاء في الاية الاخرى فقال لاكلوا من فوقهم من السماء - [00:23:05](#)

ومن تحت ارجلهم أصبح هذه البركات هي ما هي الارزاق التي يسوقها الله سبحانه وتعالى متى لو ان اهل القرآن امنوا واتقوا.
وفي الاية الاخرى ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا - [00:23:26](#)

فالایمان والتقوى هي سبب في سعة الرزق. سبب في سعة الرزق يقول هنا المؤلف يقول هنا المراد بالسماء وما المراد بالارض؟ لفتحنا عليه بركات من السماء. قال السماء يعني اشارة الى مادة الرزق - [00:23:43](#)

وهي الامطار التي يسوقها الله سبحانه وتعالى فينزلها على الارض. فتكون رزقا للعباد تكون رزقا للعباد. والارض محل الارزاق. فإذا نزل اذا نزل الماء من السماء هذا المطر الذي فيه البركة وفيه الخير الى الارض. انبتت الارض ساق الله لهم الارزاق - [00:24:00](#)
واعطاهم هذه الارزاق. ولذلك قال الارض محلها وموطنها. الشاهد من الكلام هو ان المؤلف رحمة الله اشار الى ان الايات يفسر بعضها بعضا والامر الثاني ان المراد بمعنى السماء والارض. هذا مجمل يسميه اهل العلم. المجمل والمفصل او المجمل والمبين - [00:24:25](#)
طيب نواصل قال رحمة الله تعالى فصل قوله تعالى اذ يبيتون ما لا يرضي من القول ذم لهم من وجهين من جهة فعل الذنب والاصرار على الذنب. ومن ثم وجه ثالث من الذم وهو ان الله ذمهم على المكر - [00:24:50](#)

بان بان التبييت هو التدبير ليلا على وجه الخديعة للحق واهله من کلامهم وقولهم بما الله ولا يرضاه من الاقوال المحمرة ومن الاصرار على ذلك. فقولهم اثم وظلم وبنيائهم على ذلك واصرارهم على ذلك واصرارهم عليه اثم اخر. وهذا ابلغ من ان لو قال وهو معهم - [00:25:12](#)
اذ يقولون ما لا يرضي من القول فعل العبد التوبة الى الله من فعل الذنب والاصرار عليها فكما ان فعلها معصية فالاستمرار عليها ونية فعلها متى ستحت له؟ متى ستحت له الفرصة معصية اخرى. وعلى العبد ان يبيت ما يرضي الله تعالى من الاقوال والافعال - [00:25:42](#)

قال ما يقدر عليه من الخير. وينوي فعل الخير الذي لم يحضر وقته. والذي لا يقدر على وبذلك يتحقق العبد ان يكون من اتبع رضوان الله فيدخل في هذه المعاملة - [00:26:12](#)

مذكورة في قوله افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله وتحصل له الهدایة في اموره كلها يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من ظلمات الى النور باذنه ويهديهم. ويهديهم الى صراط مستقيم - [00:26:32](#)
شوف كيف يعني الشيخ رحمة الله يعني حقيقة هذه درر درر حقيقة يعني اية تمر على كثير او جزء من اية تمر على الكثير منا لا يقف عندها. ما تستوقفك هذه الاية؟ ما تتأملها وانت تقرأ القرآن. هذه الاية واردة في سورة النساء. تمر على الكثير منا ممن - [00:27:01](#)

من يقرأ سورة النساء او غير سورة النساء. تمر عليه مثل هذه الآية. هل تأملها هذا التأمل العظيم يقول اذ يبيتون ما لا يرضي من القول. الذي لا يرضي الله من القول ما هو؟ هو كل معصية - [00:27:22](#)

كل معصية لا ترضي الله قولا او فعلا داخلا في هذه الآية يبيتون ما لا يرضي من القول. قد يسألك سائل يقول لك ما لا يرضي من القول ليش خص القول - [00:27:38](#)

لماذا قال ما يرضي من القول ؟ لماذا خص القول ؟ لماذا لم يقل ما لا يرضي من القول والفعل ايضا نقول هذا تبییت وبعد باشروا هذا الان يبيتون بالليل. ما بعد باشروا - [00:27:51](#)

فهم الان عندهم ماذا؟ اجتماع اقوال ولا بعد حتى الان لم يحققوا هذه الاقوال. زين؟ هذا امر. الامر الثاني كلمة يبيتون كما قال الشيخ. قال التبییت هو التدبر ليلًا ودائماً التب شف يقول لك التبییت - [00:28:03](#)

هو التدبر ليلًا على وجه الخديعة للحق واهله يعني التبییت دائمًا على وجه الذم ليس على وجه المدح. ما يبییت مثل هذا وهذا يدل على ان تبییتهم كان تبییتا محربا. كيف عرفت انه تبییت محرب - [00:28:23](#)

لان الله قال بعدها ما لا يرضي ما لا شف كل كلمة تحتاج منك ان تقف معها. كل كلمة يبيتون ما معنى يبيتون؟ هو التبییت شيء كما ذكر الشيخ هنا. قال هو التدبر ليلًا في شيء لا لا يرضي الله سبحانه وتعالى. لانه قال ما لا - [00:28:42](#)

ها يابا طيب هل كنت بيت محرب لا قد يكون التبییت تبییت خير انت تبییت تبییتا يعني تدبر امرا تريد ان تفعل في وجوه الخير الصدقات في العبادات فيسائر الاعمال الصالحة. تبییت امرك من الليل. النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يقول؟ يقول من لم يبییت النية - [00:28:59](#)

ان الصيام فلا صيام له. اذا فيه تبییت مجائز. فيه تبییت جائز. لكن التبییت الذي المحرب هو الذي لا بد ان يكون مقيدا. ولذلك الله قال يبيتون ما لا يرضي - [00:29:22](#)

لو قال يبيتون وسكت ادخل في التبییت الجائز والحرام. لكن لما خصه قال تبییت ما لا يرضي يرضي الله سبحانه وتعالى عنه من القول يقول هنا تبییت محرب وهنا ايضا الشيخ وقف وقفه جميلة حقيقة عامة لكل شخص. وهذه يدخل فيها اهل المعاشي عامة اهل كل معصية - [00:29:35](#)

تبییت الانسان هذه المعصية قال ما معنى تبییته للمعصية؟ تبییت قال قال ذمهم الله من جهة فعل الذنب انهم عزموا عليه والعزم على الشيء يؤاخذ عليه الانسان بخلاف لو انه تكلم فقط دون عزم - [00:30:00](#)

لو انه قال سافعل كذا مجرد كلام لا لا يؤاخذ عليه حتى يفعله. من من هم بفعل معصية لا يؤاخذ عليهما. لو هممتم انت مجرد هم بفعل معصية قلت سافعل كذا وكذا من المعاشي - [00:30:22](#)

فانك لا تؤاخذ حتى تباشرها حتى تباشر هذه المعصية. لكن اذا وجد العزم ما الفرق بين الهم والعزم؟ الهم مجرد انك تفكر في هذا الشيء ان تفعله لكن العزم هو تفكير وعزيمة قوية على وارادة على فعل هذا الشيء. فاذا وجدت الارادة والعزم على فعل هذا الشيء - [00:30:38](#)

يؤاخذ عليهم يؤاخذ الانسان عليها ولذلك قال الشيخ قال من جهة فعل الذنب والاصرار عليه الاصرار على الذنب يعني كل هذا كل هذا قد يحصل من انسان وهو لا يشعر تجده بعضهم يعني يفعل هذه المعصية يقوم - [00:31:01](#)

بالعزيمة على فعل يبيت من الليل انه سيفعل الصباح او سيفعل في النهار كذا وكذا ويصر على فعلها فيؤاخذ ولذلك تجد بعضهم من يصر على بعض المعاشي وبيتها من الليل ويعزم عليها ان الله يؤاخذه. ويعاقبه وهو لا يشعر - [00:31:21](#)

يعاقبه وهو لا يدرى فعل المعاشي بهذه الطريقة سواء باشرها او عزم عليها وبيت النية على فعلها من الليل فانه على ذلك فانه جاز على ذلك. ولذلك الله سبحانه وتعالى ذم من يفعل هذا ذمه. قال اذ يبيتون ما لا يرضي من القول - [00:31:44](#)

كان الشيخ رحمه الله في اخر الامر قال ينبغي للانسان ان يبییت الخير وان يفعل الخير وان يبحث عن عما يرضي الله عما يرضي الله عز وجل لا عما لا يرضي الله عز وجل - [00:32:05](#)

نواصل نعم. احسن الله اليكم. قوله تعالى وان يتفرقوا يغنى الله كلا من سعته. وكان الله واسعا حكيمها فيما في هذه الآية فاندمة عظيمة.

وهي ان العبد عليه ان يعتمد على الله ويرجو فضله واحسانه - 00:32:20

كان ويعلم ما ابيح له من الاسباب وانه اذا اغلق عليه باب وسبب من الاسباب التي قدرها الله لرزقه فلا يتلمس بذلك ولا ييأس من فضل الله ويعلم ان جميع الاسباب - 00:32:41

مستندة الى مسببها فيرجو الذي اغلق عليه هذا الباب ان يفتح له بابا من ابواب الرزق اوسع واحسن اوسع واحسن من الباب الاول.

وهذه العبودية من افضل عبوديات القلب وبها يحصل التوكل والكافية والراحة. والراحة والطمأنينة. فهذه المرأة - 00:33:01

المتعلقة بزوج ينفق عليها ويقوم ويقوم بمؤونتها. اذا حصل له فرقة من وتوهمت انقطاع النفقة والكافية فلتلجأ الى فضل الله ووعده بأنه يغنيها وقال يغنى الله كلا من سعته ولم يقل يغنيها مع ان - 00:33:31

سياق يدل عليه بان لا يتوجه اختصاصها بهذا الوعد. وانما الوعد لها ولو الله اوسع واكثر ولكن هباته وعطاه تبع لحكمته. ومن الحكمة من انقطع رجاؤه من المخلوقين ومن كل سبب. واتصل امله بربه ووثق بوعده - 00:34:01

يغنيه ويغنيه. والله الموفق لمن صلح وحسنت نيته فيما عند ربها هذه الآية هي في سياق احكام الطلاق. وما يتربى على الطلاق. والشيخ رحمه الله مثل ما ذكرنا في لقاءات كثيرة وفي مواقف كثيرة تعميم الاحكام لعموم الاحكام ليست خاصة في الطلاق وان اشار

الشيخ في اخر الكلام - 00:34:31

فيما يتعلق بان المرأة قد اذا حصل لها فرقة من زوجها وطلاق من زوجها بخير من ذلك. وان كانت الآية في الطلاق الا ان الشيخ رحمه الله - 00:35:05

عمم هذا الحكم. فالانسان هذا يعني عشان نفهم الآية على عمومها الانسان قد يطرق بابا من ابواب الخير الرزق ثم ينغلق امامه هذا الباب. اذا اغلق هذا الباب لا لا تقبل تكون عزيمتك قوية. وابحث عن ابواب الخير الكثيرة. ستجد خيرا. اغلق هذا الباب ستتجدد باب

اخر. اغلق الباب الثاني - 00:35:19

وتتجدد ثالث ورابع خير الله واسع. لا تتوقف عند هذا. هذا هذا هو مقصد الشيخ. فيقول الاسباب كثيرة ومسببها هو الله سبحانه وتعالى فلا تكن نفسك ضعيفة اذا اغلق الباب وقفت متحيرا ضائعا. فضل الله واسع ولذلك قال ان يتفرقوا يغنى الله كل - 00:35:46

لم من سعته. اذا اغلق الباب فسيغريك الله من سعته اكبر واصغر. وخير عظيم فيقول لا ييأس الانسان اذا من فضل الله ففضل الله سبحانه وتعالى واسع. اذا اغلق باب فتح الله لك ابوابا كثيرة - 00:36:06

ولكن ينبغي لك ان تعتمد على الله وان تتوكل على الله وان تفوط امرك الى الله وتعلم ان الذي يرزق هو الله سبحانه وتعالى لا فالان ولا فالان من البشر. فعليك ان تبحث وان تطلب الرزق من الله سبحانه وتعالى - 00:36:24

يقول هذه عبودية الناس يجعلها من من العادات والتقاليد لا هذه عبودية انت تتبع الله لان التوكل على الله وتفويض امرك الى الله نوع من العبادة نوع من العبادة فلا يفوتك هذا الشيء. كل اعمالك اجعلها عبادة لله حتى في الرزق وحتى في الوظائف. وحتى في الاعمال - 00:36:41

وغيرها اجعلها لله سبحانه وتعالى فاجعلها عبادة لله سبحانه وتعالى. ولذلك قال قال التوكل التوكل عبادة التوكل على الله سبحانه نوع من انواع العبادة يقول الشيخ رحمه الله يقول هذه المرأة - 00:37:03

التي كانت مع زوجها متصلة به ينفق عليها. وقد عاشت معه هذه المدة ثم حصل ما حصل من الطلاق. اذا تفرقوا يغنى الله كل من سعته. فلا تحزن المرأة على الطلاق ولا يحزن الرجل ايضا على اذا اذا خرجت منه المرأة لان قد ايضا المرأة تطلب - 00:37:22

الطلاق من زوجها فيحزن الزوج على فراق زوجته سواء في طلاق او في وفاة او في اي نوع من انواع الفرقه سواء كانت من طرف الزوج او من طرف الزوجة - 00:37:42

وكل من الطرفين لا يحزن وطمئن نفسه لان هذا حصل بقضاء الله وقدره وبحكمته. وان الله وعد عند الفرقه بالخير العظيم. قال ان يتفرقوا يغنى الله كلا من سعته. يقول الشيخ لم يقل يغنى الله المرأة مع ان السياق في المرأة المطلقة - 00:37:56

قال لا يغنى كل الطرفين حتى الزوج اذا حصل له يغفه الله سبحانه وتعالى من سعته. قال وكان الله واسعا حكيم. نلاحظ ان الاية
ختمت باسمين من اسماء الله الجليلين - 00:38:18

الجليلية. ما هي ما هذان اسمان؟ قال الواسع والحكيم انت لما تقرأ القرآن وتبث عن اسم الواسع في القرآن الكريم الواسع ما هو هو
ذو العطاء الكثير الذي لا يحد بحد - 00:38:34

سبحانه وتعالى عطاءه عظيم لا يحدد فهو واسع الخير. واسع الخير واسع العطاء زين هذا اسم الواسع. اذا تأملت اسم الواسع في
القرآن الكريم وجدته يأتي في مثل هذه هذه الامور. في - 00:38:49

في ابواب الرزق. في ابواب الرزق. الله سبحانه وتعالى قال قال في في الزواج في سورة النور انكروا اليامي منكم والصالحين
من عبادكم ان يكونوا فقراء يغفه الله من فضله. ها والله واسع - 00:39:07

علیم تلاحظ ان كلمة واسع يأتي معها ماذا؟ اسم العليم في كل مواضع يأتي الواسع ويأتي معه كيف واسع وعلیم؟
نقول واسع وتتجد من الناس من يتزوج وتزيد دیونه وتزيد عليه - 00:39:27

مصاريف فكيف يقول الله يغنى الله كل من سعته؟ نقول واسع وعلیم بمن يستحق ان يوسع الله عليه علیم سبحانه وتعالى بمن
يستحق لأن هذا قد يستحق ليس كل واحد يعطى فالله علیم بمن يستحق ولذلك تلاحظ اسم العليم - 00:39:47

ثم يأتي مع الواسع لكن عندنا الاية هي خصت باسم اخر لم يذكر العليم وانما ذكر ماذا؟ قال الحكيم الشیخ علق رحمة الله قال قال
الحكيم الذي يضع السعة او يضع الخير او يضع الرزق في موضعه - 00:40:06

فالحكيم كالعلم العليم لانه يعلم من يستحق والحكيم لانه من حكمته ان يضع هذا الشيء في هذا المكان وان يصرف عنه هذا المكان
ولذلك قال انما وانما الوعد لها وله وواسع عطاوه واسع ومن الحكمة من انقطع رجاؤه من - 00:40:27

المخلصين ان يتصلوا بالله. فالله هو الحكيم وهو بالخير العظيم وهو الواسع. فعلى المسلم وعلى المسلم ان يقف مع هذه الاية
ويتأمل هذه الاية ويعرف فضل الله سبحانه وتعالى وخيرة ولا ينقطع رجاؤه عن الله - 00:40:48

الله سبحانه وتعالى لا ينقطع رجائه عن الله. عليك بان تتوكل على ربك. عليك بان تطلب الرزق من الله سبحانه وتعالى. فهو الذي
يغنى هو الذي يغنى عباده سبحانه وتعالى - 00:41:07

عموما هذه اية وان كانت في سياق الطلاق والفرقة بين الزوجين الا ان الشیخ رحمة الله واسع مداركها في سائر ما يحتاج اليه الانسان
من التوسيعة وطلب الرزق من الله سبحانه وتعالى - 00:41:18

فصل ينبغي لمن طمحت نفسه لاما لا قدرة له عليه. او غير ممكن في حقه. وحزنت وحزنت بعدم حصوله. ان يسليها بما
انعم الله به عليه. اعد ينبغي لمن طمحت نفسه لاما لا قدرة له عليه. او غير ممكن في حقه. وحزنت بعدم حصوله - 00:41:37

ان يسليها بما انعم الله به عليه. مما حصل له من الخير الالهي الذي لم يحصل لغيره طيب طيب شف عشان ناخذها
يعني كلمة او جملة جملة - 00:42:11

الشيخ يريد ان يصل الى شيء معين ويقف مع اية يستنبط منها معنى دقيق جدا قد يفوت كثير من الناس يقول احيانا انت تطمح
نفسك لشيء زين تزيد ان تصل اليه لكن - 00:42:29

يحول بينك وبين هذا الشيء امر ما تستطيع ان تصل اليه تزيد ان تصل تأخذ درجة معينة في العلم مثلا او تزيد ان تصل الى رتبة
معينة في الوظيفة او تزيد ان تصل الى شيء معين لكن النفس ضعيفة ما وصلت الى هذا الشيء - 00:42:45

واو ان الله لم يرد لك هذا الشيء. اذا اذا لم يحصل لك هذا الامر اذا لم يحصل ماذا تصنع انت تزيد ان تصل لهذا الشيء ولم تستطيع
ماذا تصنع؟ ماذَا قال عليك ان تتذكر ما انعم الله به عليك من الامور الاخرى - 00:43:02

تنذكر ما انعم الله عليك بها. انت خير انت افضل من غيرك فإذا وجدت انك لم تصل الى هذه الدرجة وقد وصلت الى شيء غير هذه
الدرجة. فانظر لمن هو تحتك. ما وصل لهذا الشيء. ولا يخطر بباله ان يصف. فتذكرة نعمة الله عليك - 00:43:21

عليك قبل ان تعرف هذا الشيء. لأن الله سبحانه وتعالى اذا لم يعطك هذا الشيء انما لم يعطيك لحكمة عظيمة واراد الله لك الخير

في هذا الشيء فتذكرة نعم الله الأخرى عليك علشان تعرف نعمة الله عليك. الان الشيخ يبين لك نعم تفضل - [00:43:38](#)
ولهذا لهذا هذا لما طمحت نفس موسى عليه السلام الى رؤية الله تعالى وطلب ذلك من الله. فاعلمه الله انه ذلك غير حاصل له
[00:43:58](#) في الدنيا وغير ممكنا سلاه بما اتاه فقال يا موسى -

اني اصطفيت على الناس برسالاتي وبكلامي. فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين يعني موسى عليه السلام لما كلمه الله واعطاه
[00:44:22](#) صفة الكلام التي لم يعطى احد الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم وادم -

يعني هو كليم الله هو كليم الله فاختص بان الله كلمه لما اعطاه هذه الصفة وهذه الميزة وكلمه رمحت نفسه الى ما هو اعظم. وهو
[00:44:44](#) رؤية الله عز وجل ولما جاء موسى لم يقيات وكلمه ربه قال رب ابني انظر اليك. طمحت نفسي الى ما هو اعظم
فالله عز وجل بيته انه لا يستطيع اصلا لا يمكن ان يرى لا يمكن ان يرى الله عز وجل في الدنيا وان كان يرى في الآخرة الله عز وجل
[00:45:06](#) من نعيم المؤمنين يوم القيمة انهم يرون ربهم. وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة -

وجوه يومئذ ناضرة يعني من النظارة والبهجة والسرور. الى ربها ناضلة من النظر انها تنظر الى الله سبحانه وتعالى فنظر الله عز وجل
[00:45:27](#) من اعظم نعيم الجنة. الرؤية الله عز وجل يوم القيمة. لأن غيرهم سيحبون ويمنعون. كل ائمهم عن ربهم يومئذ -
لمحبوهون. فالشاهد هنا الكلام ان موسى لما كلمه الله وسمع كلامه طمحت نفسه الى رؤياه. فقال الله عز وجل ان هذا الامر لا يمكن
[00:45:51](#) في الدنيا لن تراني في الدنيا. ولكن ستراني في الآخرة -

فذكره الله عز وجل قال يعني لا تطمح نفسك الى ما هو لا يمكن الحصول عليه ولكن تذكر ان الله تذكر يا موسى ان الله انعم عليك
[00:46:08](#) بنعم عظيمة. ولذلك قال يا موسى اني اصطفيت على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من -
شاكرين فإذا انسان طمحت نفسه لشيء اكبر ولا يستطيع الوصول اليه فيتذكرة ما هو فيه من النعم التي انعم الله عليه. الله انعم عليك
[00:46:28](#) بالنظر. انعم عليك بالصحة. انعم عليك بالهدایة. انعم عليك باشياء -

تذكرة هذه الاشياء. غيرك في المستشفى. غيرك لا يبصر. غيرك ظال. غيرك اه يعني يتسع في الشوارع. لا يدرى لماذا خلق فأنت هداك
[00:46:45](#) الله انعم الله عليك بنعم الصحة والعافية الهدایة النظر الى نعم لا تعد ولا تحصى -

فإذا طمحت نفسك الى ما هو اكبر ولم تحصل عليه فهدي نفسك وتذكرة نعم الله عليك. هذا هو المقصد من كلام الشيخ رحمة الله.
[00:47:04](#) طيب نعم وكذلك نبه الله رسوله وعباده المؤمنين على هذا المعنى بقوله او جاؤكم حضرت صدورهم ان يقاتلوكم -
او يقاتلوا قومهم ولو شاء الله لسلطهم عليكم فقاتلوكم. فان النظر الى هذه الحالة وهو وقف ايديهم عن المؤمنين ومسالمتهم بالنسبة
[00:47:25](#) الى الحالة الأخرى. وهي ان لو شاء الله لسلطهم -

المؤمنين فقاتلواهم مما يهون بها الامر. فهم وان لم يكونوا معاونين للمؤمنين فكذلك لم يكونوا معاونين عليهم اعدائهم.
ومما يشبه هذا ان العبد مأمور ان انظر الى من دونه في المال والجاه والعافية ونحوها. لا الى من فوقه فانه اجر لا يزدري -
[00:47:45](#)

الله عليك وكذلك اذا ابلي ببرية فليحمد الله فليحمد الله ان لم تكون اعظم من ذلك وليشكر الله ان كانت في بدنك او ماله لا في
[00:48:15](#) دينه. وصاحب هذه الحال مطمئن -

القلب مستريح النفس صبور شكور يبقى الآية الثانية يقول او جاءوكم حاصرة صدور المعينين لا يريدون قتالكم ويريدون المسالمة
فاحمدو الله. احمدوا الله ان الله لم يسلطهم عليكم. قال لو شاء الله لسلطهم عليكم لقاتلوكم. فانت اذا كما اذا كان الامر -
[00:48:35](#)

جاءكم باهون مما هو متوقع فاحمدو الله عز وجل واسأموا الله العافية. وكذلك قال الشيخ رحمة الله في اخر الكلام قال يقول ان
العبد مأمور ان ينظر الى من هو دونه. فانت انعم الله عليك لم تكون يعني انظر الى حالك. تفك في نفسك. اذا - [00:48:57](#)
اذا رأيت نفسك ورأيت غيرك من هو اقل منك فتحمدو الله عز وجل على ما انعم الله عليك هذا كما قال قال اجر لا يزدري الانسان الا
يجحد نعمة الله - [00:49:18](#)

علي فليحمد الله عز وجل على هذه النعمة العظيمة ثم ذكر ان الشيخ رحمة الله ان قد يصاب الانسان بعض المصائب قد يصاب ببعض المصائب فإذا اصيب فليشكرا الله. وليرحمه الله على هذه المصيبة. لماذا؟ كما قال بعض السلف. قال لما اذا اصيب مصيبة قال احمد الله عز وجل ان - 00:49:28

هذه المصيبة لم تكن في ديني اما في بدني او نحوه اهون من ان تكون في ديني. مصيبة الدين اعظم ثم يقول انها فيها ما هو اعظم منها. فهي اخف من غيرها. تم اني احمد الله عز وجل ان الله عز وجل يعني - 00:49:50

للصبر والاحتساب والشكر ولم اتسخط. فهذا هذا فضل عظيم طيب هذه تأمل يعني تأمل عجيب في هذه الاية التي هي في اي شيء؟ جاءت في سياق في قصة موسى عليه السلام وهو يسأل الرؤيا وقد اعطاه الله الخير الكثير من الرسالة اصطفاه وكلمه وغيره فعن هذا الشيخ رحمة الله وان - 00:50:07

حتى نفهم ايها الاخوة هذه الاية وان كانت في سياق موسى عليه السلام والحديث عن موسى وهو احد اولي العزم وهونبي من انباء الله الا ان الشيخ رحمة الله يقول انت ايها المسلم ينبغي - 00:50:33

تقف مع هذه الاية وتعرف وتستبقي منها ما يفيدك انت في حياتك موسى لما سأله ما هو اعظم؟ ذكره الله بما هو عنده من الخير. فانت اذا طرحت نفسك لما هو اعظم ولم تحصل على هذا الشيء. تذكر - 00:50:48

ما انعم الله عليك من النعم العظيمة التي غيرك فاقد لها غيرك فاقد لها انت تبصر. وغيرك ما يبصر انت هداك الله الى المسجد وهذاك الله للصلوة وغيرك ما يصلى - 00:51:04

تذكر نعمة الله عليك واسأل الله الزيادة. لا ان تجحد هذه النعمة هذا هو المقصود الشاهد من كلام ايها الاخوة يعني حتى في قصص القرآن الكريم في قصص الانبياء الا ان الشيخ - 00:51:17

يطبق هذه القصص في احوالنا. وان هذه الاية ليست خاصة بشيء معين وانما هي عامة نعم الاتيان بقوله يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسو احسن من قوله تستأنسون تتضمن الاستئذان وزيادة التعليل. وان الحكمة التي - 00:51:31

شرع الله الاستئذان لاجلها هي حصول الاستئناس من عدم الوحشة. ويدل ذلك ايضا على ان انه يحصل الاذن والاستئذان بكل ما يدل عليه عادة وعرفا. لكن قد يقال ان الاستئذان - 00:51:58

كان ايضا يدخل فيه الاستئذان اللغطي والعرفي والله اعلم بارك الله فيك واضح الشيخ رحمة الله يريد ان يقف على ان يقف عند هذه الكلمة. يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا - 00:52:18

غير بيوتكم حتى تستأنسو. لم يقل حتى تستأنسوا. المتبادل عند الناس انه لا يجوز لك ان تدخل بيتك غير بيتك حتى تستأنس من صاحبه تستأنس استأنس من صاحبه. الله ما قال تستأنس - 00:52:55

قال تستأنس ليش لماذا قال لان الاستئناس استئذان وزيادة استئذان وزيادة لان صاحب البيت مستوحش من يطرق عليه صاحبي قد تكون امرأة قد تكون بنت قد يكون صاحب البيت طفل صغير قد يكون ما عندهم رجل كبير. يستوحشون من يطرق الباب عليهم - 00:53:12

ما يدررو ما الذي وراء الباب. وانت ايضا صاحب انت الذي تطرق الباب مستوحش من موقف صاحب البيت ماذا سيقول لك؟ قد يسألوك سؤال من وراء الباب. كل من الطرفين مستوحش - 00:53:38

فلما يقول الله سبحانه وتعالى حتى تستأنسو ازالة لهذه الوحشة. لان طررك للباب ابعد لهذه الوحشة لهذه الوحشة فطررك الباب واستئذانك من صاحب البيت نعم طرقت الباب قال لك من عند الباب قلت انا فلان ابن فلان اريد زيارة فلان - 00:53:53

ازالة الوحشة ذهبت الوحشة من الطرفين ولذلك الشيخ قال لم يقل الله حتى تستأنسوا لو قال حتى تستأنسوا لم يحصل هذا الامر لكن لما جاء بهذه الكلمة حتى تستأنسوا الاستئذان ازالة للوحشة. من الانس وهو الطمأنينة وانشراح الصدر - 00:54:14

بمن يطرق الباب. فبهذا يحصل الشيخ رحمة الله قال بما يحصل الاستئذان قال انت ذكرت يا شيخ انه هذي استئناس لا هو هو على

نفس المعنى. لا لا. هو يقول لكن قد يقال - 00:54:36

ان الاستئذان ايضا يدخل فيه الاستئذان اللغطي والعرفي. يقول هو يتكلم عن الاستئذان. انتهى من كلمة الاستئذان. ويقول الاستئذان ما هو؟ ما طريقة الاستئذان؟ قال مرجعه الى العرف الاستئذان مرجعه الى العرف. كيف اللفظ العرفي؟ يقول ما تعرف الناس عليه. الان كيف يتعارفون الناس عليه؟ تطرق الباب بيديك - 00:54:55

تطرق الباب بحجر صغير. تطرق الباب بالة موجودة عند الباب ما يسمى بالجرس الكهربائي اه تطرق يعني ترفع صوتك امام الباب اه يعني كلها مرجعها الى اي شيء؟ الى العادات الموجودة واعراف الناس - 00:55:20

ممکن بالجواب تتصل هذا نوع الاستئذان تتصل تقول انا عند الباب هذا نوع من الاستئذان هو كأنه يقول الشيخ يقول ان الاستئذان ايضا يدخل فيه الاستئذان اللغطي والعرفي كان في السابق - 00:55:41

يعني كانوا في السابق عند نزول هذه الآيات كيف كانت ابوابهم؟ كانت ستور كانت ستور زي الاقمشة بعضها ما عليها ولا سطور الباب مفتوح الناس داخل البيت والباب مفتوح او يكون عليه ستر - 00:55:57

وصاحب الباب يستأذن بلسانه بقوله فيقول يا صاحب البيت انا عند الباب احيانا يطرق الباب اذا كان باب مغلق او يغلق يطرق الباب باليد. يطرق الباب باي وسيلة هذا المقصود باي وسيلة تصل الى صاحب البيت - 00:56:14

هذا هو الاستئذان والاستئذان من ادابه ان على الانسان ان يستأذن ثلاثة فان اذن والا فليرجع. ليس من الضروري تجلس تستأذن عشر مرات او اكثر هذا ايذاء لصاحب البيت خلاص الاولى والثانية الاولى استئذان والثالثة تنبية. والثالثة اعتذار منه هو لا يريدهك - 00:56:31

إذا لم يرد خلاص اذهب واذكر في هذه الآية ذكر بعض السلف من اظن قتادة او غيره بعض التابعين قال وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو اذكي لكم. يقول كنت اتمنى - 00:56:55

ان يردني احد اتمنى ان يرد لاحد ان يقول ارجع حتى يحصل لماذا؟ تزكية من الله. تزكية من الله تطهير لك لقلبك. وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو اذكي لكم. هو اذكي لكم - 00:57:15

يقول كنت يعني اتحين ان اطرق بابا من الابواب فيقول لي صاحب البيت ارجع ليس هذا وقته. الان بعض الناس تشتمئن نفسه لما تتصل ما يرد عليك على الجوال تجي تطرق الباب ما يرد عليك شوف السيارة عند الباب والبيت فيه صوت تمر تقول لا هذا صاحب البيت يعني على طول تحملها محمل - 00:57:31

محمل شيء. تقول صاحب البيت ما يريديني. لو كان يريديني ارد علي. لو كان كذب طيب وعنه ظرف. عنده هناك يعني يعني التمس لا خيك المسلم اي عذر قد يكون له عذر والغالب الغالب مثل هذه الامور التي يتبعجل فيها الانسان - 00:57:54

ويحكم عليه بمجرد هذه ظواهر هذه الامور انه لا يريديني وانه يريدي ان يعني ان لا ازوره ويحمل هذه المحامل السيئة ثم بعد لحظة تكشف الامر يقول لك والله الجوال بعيد عني تعال انا فاتح البيت والله كذا وكذا كان عندي معيش عندي ظرف والان - 00:58:11
يتضح الامر على عكس ما كنت تظنه انت فهذه من كلها من الظنون السيئة التي لا ينبغي. عموما الشيخ رحمه الله وقف مع هذه اللفظة هذه الكلمة واستنبط منها هذه الفائدة العظيمة وهي قول الله سبحانه وتعالى - 00:58:31

يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسو. ولم يقل حتى تستأنسو وفرق بين الاستئذان والاستئذان. نعم الاتيان بالل蜚ظ العام في قوله ولا يأتل اولي الفضل منكم والسعنة ان يؤتوا اولي القربي والمساكين. ان يؤتوا اولي القلوب - 00:58:49

والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليرعفوا وليرصفحوا الآية. مع انها نزلت في شأن ابي بكر الصديق رضي الله عنه حين تألى الا ينفق على مصطلح رضي الله عنه حين شاع اهل الافك ما - 00:59:12

ان القرآن العظيم نزل هداية عامة وانه يتناول من لم انه يتناول من لم ينزل عليهم من لم ينزل عليهم من الامة ومن نزلت وهم موجودون. ومن كان له سبب بنزولها - 00:59:32

وغيره وهكذا يقال في جميع الآيات التي نزلت في قضايا جزئية خاصة ولفظها يتناول القضايا الكلية العامة وبهذا ونحوه تعرف ان

معرفة اسباب نزول الاية وان كان نافعا فغيره انفع - 00:59:52

اهم منه فتدبر الالفاظ العامة والخاصة والتأمل في سياق الكلام والاهتمام بمعرفة في مراد الله بكلامه وتنتزيله على الامور كلها هو الامر الاهم وهو المقصود وهو الذي تعبد الله العباد به. وهو الذي يحصل به العلم والايمان. ومما يدل على ان معرفة -

01:00:12

اسباب النزول ليس كمعرفة معنى ما اراد الله بكلامه انه لا يتوقف معرفة معاني القرآن على معرفتها ولذلك تجد المفسرين يذكرون في اسباب النزول اقوالا كثيرة مختلفة. لا يهتمي الانسان الى معرفة الصحيح منها في الغالب. وكذلك المعنيين بها. وكذلك المعنيين بها تضعف - 01:00:42

ومعرفتهم بتفسير القرآن كما ينبغي. ولست اقول ان الاعتناء باسباب النزول ليس بنا نافع بل هو نافع وقد يتوقف فهم كمال المعنى عليه. وانما قولي ان الاعتناء تدبر الالفاظ والمقاصد هو الاهم. ومع ذلك فاذا عرض للانسان سبب نزول بعض الایات - 01:01:12

نأتي ببعض الواقعات فلا يذهب وهمه اليه وحده. بل يكون مرجعه الى هذا الاصل الكبير فيعرف ان القضية الجزئية التي نزلت الاية فيها فيها بعض المعنى وفرض من افراده. فالمعنى قاعدة كلية يدخل فيها افراد كثيرة. ومن جملة - 01:01:42

تلك الافراد تلك الصورة. والله المستعان في جميع الامور. المرجو لتسهيل كل صعب اعانت على كل شديد طيب يعني هذه الاية وقف الشيخ معها لعدة وقوفات. ولم يتكلم عن معناها ولا شرح بيان شرح بيان معانيها والفالاظها - 01:02:12

وانما استنبط منها امرین الاول ان عبارات الاية عبارات عامة. ولا يأتلي اولو الفضل اصحاب الفضل منكم والاسعة لم يحدد. ثم قال ان اولی القری والمساكین والمهاجرين فهي عامة. من هذا الطرف وعامة من هذا الطرف. فالفالاظها عامة - 01:02:37

والشيخ يقول انها نزلت في حادثة معينة لكننا لا نوقف الاية عند هذه الحادثة فقط. وانما هي عامة تصلاح لكل من يحصل له مثل هذا الامر. ما هي هي - 01:03:03

هذه الاية نزلت في ابي بكر رضي الله عنه لما حصل من اتهام الصديقة عائشة رضي الله عنها وارضاها بالفاحشة ووقدت ما يسمى مثل افك في حق عائشة رضي الله عنها وقع بعض الصحابة في - 01:03:19

اشاعة هذا الامر والحديث عنه ونقله دون تثبت وكان من نقل هذا الامر ما هو قريب لي ابي بكر رضي الله عنه وهو مسطحة ابن اثناء رضي الله عنه وارضاها وكان بدرية - 01:03:39

لكنه وقع منه هذا الامر. انه نقل هذا مجرد نقل كلام. مجرد نقل كلام دون اعتقاد. فلما نقل هذا الامر و كان من ضعفاء المهاجرين وفقراء المهاجرين وكان ابو بكر رضي الله عنه ينفق عليه قال والله لامنه من الصدقة. لماذا يعني يتهم عائشة بهذه - 01:03:54

والله لا امنعه من الصدقة. فأنزل الله هذه الاية. قال ولا يأترني والايلاء هو الحلف. هو الحلف عن ان يمتنع الحلف بالانسان ان يمتنع من فعل شيء ابيح له من فعل شيء ابيح له او جاز له. قال ولا يأترني اولي الفضل منكم والاسعة وهو ابو بكر - 01:04:14

ان يؤتوا اي الصدقة اولی القری والمساكين والمهاجرين. فهو جمع بين هذه الاشياء الثلاثة انه قريب وانه فقير مسكون. وانه من المهاجرين. قال وليعفوا ولি�صفحوا عامة - 01:04:37

عام لم يخصص بها شأن لا قال وليعفوا ابو بكر وانما قال وليعفوا هؤلاء ولি�صفحوا لا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم قال الشيخ رحمه الله وان كانت نزلت في - 01:04:57

وان كانت نزلت في ابي بكر رضي الله عنه ومسطحة فانها عامة لكل من حصل مثل هذا الامر بحيث انه اراد او كان ينفق على احد من من اهل الخير ثم انه يعني امتنع عن فعله - 01:05:13

امتنع بسبب من الاسباب فإنه يأخذ وليعفو ولি�صفحوا ويتجاوز مثل هذا العمر ثم الشيخ عم رحمه الله قال ان هناك في القرآن كثير. قرآن كثير تجد ان هناك ايات نزلت لاسباب معينة - 01:05:30

نزلت لاسباب معينة. هذا النزول لسبب معين لا يقصر الاية عليه ولذلك العلماء او التفسير استبطوا قاعدة تفسيرية وهي ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ان الانسان عبرته بعموم اللفظ العبرة بعموم اللفظ لا بعموم بخصوص السبب فعليه اذا اذا قرأ في

اشار الى هذا الامر. قال اذا قرأت في كتب التفسير اذا قرأت في كتب التفسير سبب نزول الاية فلا توقف الاية على هذا السبب. لان الاية عامة يدخل فيها صاحب السبب. وهي مستمرة الى قيام الساعة. مستمرة الى قيام الساعة. يعني لو جاءك شخص قال لك -

01:06:15

والذين يظاهرون من نسائهم والذين يظاهرون من نسائهم. هذه الاية نزلت في شخص معين من الصحابة وزوجته وانه ظاهر من زوجته. هل يمكن ان نقسمها عليه؟ نقول هذه الاية لا زالت في هذا الشخص وهي عامة لكل - 01:06:36
من يحصل له هذا الظهور؟ وهي عامة وهي كفارة لكل من وقع منه هذا وهكذا سائر الآيات. سائر الآيات. والشيخ رحمة الله يقول نعم هذه الآيات ونستنبط منها هذه الأحكام. ولا ننسى ان نتعرف على اسباب النزول. لأنها تعين العلم السبب علم - 01:06:56
بالمسبب فعليك ان تتعرف على اسباب النزول ولكن لا تقتصر سبب النزول او تقصرا على سبب النزول بل عمم الاية لكل من حصل له هذا الامر. نعم ما يجري على الاخير يحصل لهم فيه النفع خصوصا ولغيرهم عموما. وهذا من بركة الله لهم - 01:07:16
فيهم ومن نصتهم للخلق. ولهذا لما رأى سليمان عليه السلام عرش ملكة سباً مستقراً عنده قد احضر في اسرع وقت قال هذا من فضل ربى ليبلونى اشكر ام اكفر؟ ومن - 01:07:40

شكراً فاما يشكر لنفسه. ومن كفر فان ربى غني كريم. الا ترى كيف اعترف بفضل الله وشكراً الله على ذلك واقر لله تعالى بالحكمة.
واخبر واخبر عن كرم الله وسعة - 01:08:00

وكان من ضمن كلامه هذا الحظر للعباد على هذه الامور. ولهذا اتي باللفظ العام ومن شكر ومن كفر. واذا تأملت جميع القضايا التي تجري على الانبياء واتبعهم وورثتهم وجدتها بهذه الحالة. ينتفعون بها وينفع الله بها الخلق بسببيهم. فنسأل - 01:08:20
الله تعالى ان يبارك لنا في فيما اعطانا من نعم الدين والدنيا فان بركة الله لا نهاية لها وجوده لا حد له. والقليل اذا بارك الله فيه صار كثيرا. ولا قليل - 01:08:50

قيل في نعم ربنا فله الحمد والشكر بجميع انواعها حمدا على ما لهم من انواع وشكرا على ما اسدى الى الخلق من الافضلات والهبات
بالقلب واللسان والجواب كثيرا طيبا مباركا فيه - 01:09:10

ورحمة الله يريد ان يقف عند هذه الاية وهي اية ما حصل له من هذا الفضل العظيم لانه لما طلب مجيء عرش هذه الملكة وهي بعيدة في اليمن وهو في الشام - 01:09:37

بمناسبة اكثر من الفي كيلو متر بلحظة ان يأتي قبل ان يأتوا من فضل الله سبحانه وتعالى ان من الله عليه ان اتي بטרفة عين قبل ان يرتد اليك طرفك. طرفة عين وصله هذا بكامله - 01:09:51

مع انه ذكر بعض المفسرين قال ان هذه الملكة لما عزمت على المجيء الى سليمان واعلان اسلامها عنده انها قامت باغلاق القصر وتتشدید الاغلاق عليه والحراسة الشديدة فكيف اوتى بهذا العرش من هذا القصر واخذ مع شدة الحراسة عليه ولم يشعر اهله بذلك حتى هي لم - 01:10:07

يعني لم تصدق هذا الامر يعني هي متربدة تقول كانه هو. فلا تدري هل يعني هي تعرف عرشها وهي تعرف انه عرشها. لكنها تستبعد ان يأتي. ولذلك هي لم تقل هذا ليس عرشي - 01:10:34

يعني لا تستطيع ان تذكره ولم تقل هو عرشي لان تستبعد ان يأتي بهذه اللحظة. ولذلك اجبت وهذا يدل على ذكائها اجبت بهذا الجواب الذي يتحمل قالت كانه هو. انا لا استطيع ان اجزم هو نعم. ليس هو نعم. تستبعد - 01:10:49

ونقري بانه هذا هو. ولذلك جاءت بهذا الجواب المحتمل الشاهد بالكلام هنا ان فضل الله على سليمان بهذا الفضل ان من الله عليه بهذا الفضل العظيم وهذه البركة العظيمة ينبغي للانسان ان يشكر الله على هذه النعمة ولذلك قال - 01:11:08

هنا قال هذا من فضل ربى ليبلونى اشكر ام اكفر؟ شف من فضل الله ونبي ومع ذلك يقول اخشى ان يبلغني الله بهذه بهذه البلاء ليبلونى اشكر ام اكفر ومن شكر فاما اتي بعام بلفظ عام قال كل من يشكر يشكر لنفسه ومن يكفر يكفر - 01:11:27

ومن شكر فانما يشكر نفسه ومن كفر فالله عز وجل غني عنه غني كريم رحمة الله علق على هذى الاية قال ينبغي للانسان ان ان يكثر من شكر الله على نعمه العظيمة وان يكثر وان وان يعرف عن نعمة - 01:11:48

الله عليه ان يعرف نعمة الله عليه وان واذا شكر الله واعترف بنعمة الله عليه بارك الله له. بارك الله له. كل ما فيك من نعمة احمد الله عليها. واسكر الله على هذه النعمة واسأله الزيادة. فان الله يريد هذا الشكر منك بالزيادة والعطاء الخير والبركة - 01:12:05

هذا هو المقصود فتلاحظ يعني سعة علم الشيخ رحمة الله وتدبّره لهذه الآيات. آية نجدها في موسى عليه السلام. ان اصطفتك على الناس. بعيدة ان بعيدة المعنى ان يأتي شخص يطبقها على نفسه وحاله. والشيخ يقول لا طبقها عليك - 01:12:25

معنى يعني او حاله تعرض لسليمان عليه السلام في هذا العرش ومجيئه. قد يأتي بعض الناس يقرأ هذه الآية عليها مرور الكرام ولا يقف عندها كيف الشيخ يقول هذه الآية ينبغي لك ان تقف عندها هي عامة من شكر فانما يشكو نفسه منكر فان الله - 01:12:45

كريم وان الله سبحانه وتعالى انعم على هذا النبي سليمان بهذه النعمة العظيمة وهو مجيء هذا العرش بهذه اللحظة في ينبغي عليك ان ايها المخاطب ان تشكر نعمة الله عليك. وان تعرف ما بك من نعمة فهي من الله سبحانه وتعالى - 01:13:05

فالاحظ تدبّر الشيخ وتأمله يعني حقيقة لو ان الشيخ رحمة الله يعني رحمة واسعة لو ان الشيخ السعدي اخذ القرآن من اوله لآخره. من اول الفاتحة الى سورة الناس وهو تستنبط - 01:13:24

خرجنا باشياء عظيمة تدبرات عظيمة حقيقة. مع ان الشيخ رحمة الله لم يغفل هذا الشيء وانت تقرأ في تفسيره ستتجد هذه التدبرات. هذه التدبرات هو اخرجها وحدها في كتاب مستقل. سماه المواهب الربانية. مع ان الشيخ رحمة - 01:13:43

يعني وجد له من التدبرات العظيمة في تفسيره ما لا حصر لها وانا قرأت في تفسيره ووجدت اشياء عظيمة حقيقة في فيها تدبرات عجيبة للشيخ يقف فيه سورة الفاتحة وغيرها. يعني لما جاء في - 01:14:00

سورة يوسف استنبط منها مائتي فائدة تدبرات كلها. آية الطهارة في سورة المائدۃ آية واحدة الآية السادسة يا ايها الذين امنوا اذا قمت الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم. استنبط منها خمسين حكم فقهی - 01:14:16

خمسين حكم. الشيخ رحمة الله عنده تدبرات عجيبة. التدبرات عجيبة وتفسيره مليء بهذا الشيء. قد تجد التفسير مختصر تيسير الرحمن في تفسير كلام المنان موجود في المساجد وكتاب مختصر يقرأ الانسان يطبقه ولا يدرى لكنه مليء بالتدبرات رحمة الله تعالى - 01:14:34

طيب نواصل. نعم. احسن الله اليكم ابطال قول الخصم قد يكون بابطال الدليل الذي استدل به. او بابطال دلالته على مطلوبه. وقد يكون بابطال نفس المقالة التي ينصرها وافسادها. وقد يكون باثبات نقض ما قاله الخصم قوله - 01:14:55

لان النقض متى صح احدهما بطل الآخر. وقد اجتمعت هذه الامر في قول يوسف عليه السلام محتاجا على صحة التوحيد. محتاجا على صحة التوحيد وابطال الشرك. قال يا صاحب السجن ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار. ما تعبدون من دونه الا - 01:15:19

اسماء سميتوها انت واباؤكم. ما انزل الله بها من سلطان. ان الحكم الا امر الا تعبدوا الا اياته. ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون فابطل الشرك وصور قبحه عقلا ونقلًا. وانما يدعى من دون الله الـ - 01:15:49

كل فريق يزعم صحة قوله وابطال الآخر. والحال انه لا فرق بينهما وان المشرك فيه شركاء متشاركون. وان هذه العبودات من دون الله ليس فيها شيء ليس فيها شيء من خصائص الالهية. فليس فيها كمال يوجب ان تعبد لاجله. ولا فعال - 01:16:19

حيث تنفع وتضر فتخاف وترجى. انما هي اسماء لا حائقق لها. ومع ذلك ما انزل الله بها من سلطان على عبادتها. فليس في جميع الحجج الصحيحة ما يدل على صحة عبادته - 01:16:49

بل اتفقت الحجج والبراهين كلها على ابطالها وفسادها. وعلى اثبات العبادة الخالصة الواحد الذي انفرد بالوحدانية والكمال المطلق من جميع الوجوه الذي ليس له شبيه ولا نظير ولا مقاраб. وهو القهار لكل شيء. فكل شيء - 01:17:09

قهار الله وناصيته بيد الله. فالواحد القهار هو الذي يستحق الحب خصوص والانكسار لعظمته والذل بكبريائه يعني لو انك قرأت هذا

الكلام من غير وجود هذه الآية يعني قرأت كلام الشيخ ولم يذكر لك هذه الآية يعني انت طمست على هذه الآية وقرأت - 01:17:39
وقلت الشيخ يقول ابطال قول الخصم قد يكون بابطال الدليل الى الاخرة. هل يخطر ببالك انه يأتي بهذه الآية هل يخطر ببالك انها يأتي بهذه الآية؟ هذه الآية وبين جاءت؟ جاءت في قصة يوسف - 01:18:07

وفي حديثه وهو في السجن كيف يأتي الشيخ يستنبط هذا المعنى الدقيق العظيم من هذه الآية. ويستخرج منها هذا الحكم يعني هذا الحكم من هذه الآية وانت تقرأ هذه الآية - 01:18:23

يعني شف يوسف عليه السلام لما دخل السجن دخل معه فتيان وكلا الفتيا رأى رؤيا وطلب من يوسف ان يفسر لهم هذه الرؤيا هل فسرها لهم ما فسرها مباشرة وانما - 01:18:37

دعاهم اول شيء دعاهم الى الى التوحيد والى عبادة الله وبيان فساد الشرك الذي هم هم عليه فلما اقام الحجة عليهم وناقشهم في هذه المعبودات الزائفة المعبودات الباطلة بعد ذلك فسر لهم الرؤيا فهو استغل استغل - 01:18:54

حاجتهم لانهم رأوا رؤية ورأوا ان يوسف يفسر لهم فاستغل حاجتهم رأوا فقال نبدأ الان الدعوة الى الله ونبدأ بالتوحيد وبيان ابطال الشرك الذي انت عليه وبيان حقيقة عبادة الله سبحانه وتعالى ثم بعد ذلك ننتقل لأن هذا امر لا يتربت عليه كبير فائدة مثل ما انت عليه من الشرك - 01:19:17

والكفر بالله فاستغلها قال يا صاحبي السجن ارباب متفرون معبودات اصنام خير ابالله الواحد القهار لماذا اختار اسم الواحد والقهار؟ لماذا؟ لماذا لم يقل ارباب متفرق خير ام الله الرحمن او العزيز او القوي لماذا لم قال الواحد القهار؟ قال الشيخ رحمه الله - 01:19:42
قال الواحد الذي تفرد بالوحدانية. والكمال المطلق من جميع الوجوه الذي ليس له شبيه ولا نظير ولا مقارب. هذا واحد سبحانه وتعالى انفرد قل هو الله احد القهار الذي قهر المخلوقات كلها تحت حكمه. فكيف تعبد اصنام من دون الله؟ كيف يكون لها العزة ويكون لها العبودية - 01:20:12

الذلة وكيف يخضع لها والله سبحانه وتعالى قد قهرها تحت حكمه وملكه. اذا الحكم لله سبحانه وتعالى احد القهار ولذلك علل يوسف عيسى قال ما تعبدون هذه الاصنام وهذا المعبودات من دون الله ما تعبدون من دونه الا اسماء مجرد اسماء. ما لها حقائق. تأتي بلوح او خشب او طين او اي شيء - 01:20:38

من المصنوعات تتحتها وتقول هذا وتن اسمه كما وكذا هذه اسماء مجرد اسماء لا فائدة فيها ولذلك قال الا سميتوها انت وبائكم وليس لها مصدر من عند الله ولم تأتي من الله ما انزل الله بها من سلطان. ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا - 01:21:07
ذلك الدين القيم. اعبدوا الله وحده لا شريك له هو الدين القيم. ولكن اكثر الناس لا يعلمون. فالشيخ رحمه الله يعني ناقش بين لنا كيف ناقش ام يوسف عليه السلام وهو فتى صغير - 01:21:28

وناقشهم بهذه المناقشة التي اقامت الحجة عليهم وابطلت ما هم عليه من من هذه المعبودات الزائفة نواصل. نعم. احسن الله اليكم قوله تعالى والله يقول الحق وهو يهدى السبيل. هذه الآية جمعت كل كل علم صحيح. طيب طيب لحظة - 01:21:46
انا حقيقة يعني الانسان يعني مهما كان ومهما وصل من العلم والله يتغير من عبارات الشيخ. الله والله تحية من عبارات الشيخ يعني انت لو جاك واحد وقال لك هذا الكلام ما صدق - 01:22:08

الله عز وجل يقول في سورة الاحزاب والله يقول الحق وهو يهدى السبيل. تدل على اي شيء قال تدل على انها جمعت كل علم صحيح. كل علم هذه آية جزء من آية جمعت كل علم صحيح. كيف جمعت كل علم صحيح؟ لو سألك ما - 01:22:21
كيف جمعت كل علم صحيح والشيخ يقرر هذا الشيء يقول نعم جمعت كل علم طيب عطنا يا شيخ وضح لنا اقرأ شوف وذلك ان العلم اما مسائل نافعة اواما دلائل مصيبة. فانفع المسائل المشتملة على الحق. وهو - 01:22:38

الصدق والعدل والقسط والاستقامة ظاهرا وباطنا. اهدي الدلائل وارشدتها على او ارشدتها ما هدى السبيل المؤصل الى المطالب العالية والمراتب السامية. فالكتاب والسنّة كفبيان بهذين الامرین على اكمل الوجوه واتمها وابينها وما سوى ذلك فهو باطل وضلالي. فماذا بعد الحق الا الضلال - 01:22:59

قال وما بعد الهدایة الى السبیل المستقیم الا الهدایة. الا الهدایة الى سبیل الجحیم. ولا يأتونك بمثل الا جئناک بالحق واحسن تفسیرا.
يعنی يعني سبحان الله يقول ان الله عز - 01:23:29

وجل يقول ان الله عز وجل يقول الحق وهو يهدي السبیل والله يقول الحق وهو يهدي السبیل يقول الحق عام الحق هو
العلم هو الحق هو الوحي هو الكتاب والسنۃ - 01:23:49

يقول الحق الحق هو ظله الباطل الحق يدخل فيه العلم النافع الحق يدخل فيه علم الكتاب والسنۃ. اذا هي كما ذكرت. قال جمعت كل
علم صحيح ثم هذا الحق من ثمرته ماذا - 01:24:15

انه يهدي وهو يهدي السبیل بذلك على طريق الخیر. وما سواه لا يهدي السبیل ولا ينفعك. اذا عرفنا من کلام الشیخ رحمه الله ان هذه
الكلمة التي قالها في اول الامر قال هذه الاية جمعت كل علم صحيح واضح الدلالۃ من هذه الاية. هذه الاية يقرأها الكثیر - 01:24:39
ما يقف على هذا المعنی ويستحیل ان يقف على هذا المعنی الذي استبطنه الشیخ رحمه الله ان الله يقول الحق ما من علم نافع الا
يدخل تحت هذه الاية لان الله لا يقول - 01:25:01

الا الحق. وان الله هو الذي يهدي السبیل الذي غيره لا يهدي اليه بل يضل ولا يستطيع ان يهتدی اليه. نعم ان قلت ان الله اخبر في غير
موضع انه لا يهدي القوم الظالمین ولا يهدي القوم الفاسقین والقوم الكافرین - 01:25:15

وال مجرمین ونحوهم والواقع انه هدی کثیرا من الظالمین والفاسقین والقوم الكافرین والمجرمین مع ان قوله صدق وحق لا يخالفه
الواقع ابدا. فالجواب ان الذي اخبر انه لا يهدي هم الذين حقت عليهم الشقاوة وكلمة العذاب فانها اذا حقت وتحققت وثبتت -
01:25:37

وجبت فان هذا لا يتغير ولا يتبدل. قال تعالى وكذلك حقت كلمة ربک على الذين كفروا انهم اصحاب النار. كذلك حقت كلمة ربک على
الذین فسقوا انہم لا يؤمنون. ان - 01:26:07

الذین حقت عليهم كلمة ربک لا يؤمنون ولو جاءتهم كل ایة حتى يروا العذاب الالیم. وغير ذلك من الایات الدالات على هذا
المعنی. وھؤلاء هم الذين اقتضت حکمة الله تعالی انه لا يهديهم لكونهم لا يصلحون للهدایة ولا تليق بهم فلو علم فيه - 01:26:27
خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون. وهم الذين مروا على ما اسباب الشقاوة ورضوها واختاروها
على الھدی. عندك عندهم مروا ولا مرضوا مروا واما من سبقت لهم من الله الحسنى فان الله تعالی يهديهم ولو جرى منهم ما جرى -
01:26:57

اھ فانه تعالی هدا کثیرا من ائمۃ الکفر المحاربین له ولرسوله. له ولرسوله وكتبه فصاروا من المھتدیین. والله علیم حکیم. فالذین اخبر
عنهم انه لا يهديهم هم الذين حقت عليهم الشقاوة. والذین هداهم هم الذين سبقت لهم منه الحسنى - 01:27:30

صار النفي واقعا على شيء ووقوع الهدایة واقعا على شيء اخر فلم يحصل تناقض ولله الحمد يعني الشیخ رحمه الله يقول نقرأ في
القرآن الكريم والله لا يهدي القوم الفاسقین. والله لا يهدي القوم الظالمین - 01:28:00

ونجد فسقة وكفارا وظلمة قد اهتدوا واصبحوا ائمۃ في الاسلام هذا قد يشكل على کثير من الناس وهذا من المشکل في القرآن. وهو
ما يوهم التناقض او التعارض. كيف الله يقول لا يهدي القوم الظالمین ونجد ظالما قد - 01:28:21

هداه الله واصبح ااما من ائمۃ المسلمين. وهذا وقع يعني صنادید الشرک وكفار وکفار معاندین من اهل مکة الذين حاربوا النبي
صلی الله علیه وسلم صلی الله علیه وسلم. کابی سفیان - 01:28:40

و خالد بن الولید وعکرمة بن ابی جھل وصفوان بن امية وغیرهم من وقفوا في وجه الدعوة وحاربوا الدعوة اصبحوا قادة يقودون
الاسلام وكم من فتحوا من الفتوحات عکرمة رضی الله عنه و خالد ابن الولید وعمر وصفوان وغیرهم فتحوا فتوحات
ونشروا الخیر والاسلام واصبحوا - 01:28:57

امة في الاسلام كيف الله عز وجل يقول والله لا يهدي القوم الظالمین ونجد من هؤلاء من يکونوا من من يهتدی ويصدق طریق الصلاح
والهدایة والدعوة الى الله. نقول نقول ما يذكر الله سبحانه وتعالی من قوله والله لا يهدي القوم الظالمین هم على نوعین - 01:29:22

الناس في هذا او الموصوفون بهذه الاصوات على نوعين. او اشخاص طبعت عليهم الشقاوة اشخاص ختمت عليهم ختم
وختمت على قلوبهم وطبعت عليهم الشقاوة ولو جاءتهم كل اية لا يؤمنون لان - 01:29:45
الله كتب عليهم الشقاوة ولا تنفع ولا ينفع معهم الهدایة فهواء لا يهتدون. لا يهتدون ابدا وناس قد كتب الله لهم الهدایة وان كانوا في
اول الامر على شقاوة وضلالة ثم يهتدون بهدایة الله سبحانه وتعالى - 01:30:05
قل هو الله لا يهدي القوم الظالمين ننظر فيها فمن اهتدى قلنا قد كتب الله له الهدایة. ومن لم يهتدى قلنا هذا ممن لم تحصل له
الهدایة. وهذا مثل مثل - 01:30:23
قول الله سبحانه وتعالى في اول البقرة ان الذين كفروا سواء عليهم النذر لهم ام لم تذرهم لا يؤمنون لانهم من اهل الشقاوة هؤلاء لا
من اهل الشقاوة. فالذين كتبوا عليهم الشقاوة لا يمكن ان يهتدوا ابدا. هذا هو الشيخ رحمة الله اراد ان يزيل هذا الاشكال الذي قد -
01:30:36

يعلق في اذهان بعض الناس واراد ان كيف لا يهدي القوم الظالمين ونجد ممن اهتدى هذا الذي يريد ان يصل اليه رحمة الله نعم السلام
عليكم سعي الانسان في دفع اسباب التهمة السيئة عن نفسه. والعار والفضيحة ليس بعار. بل ذلك من سمات - 01:30:56
الاخيار ولها لم ولها لم يجب يوسف عليه السلام الداعي حين دعاه الى الخروج من السجن السجن والحضور عند الملك حتى
يتتحقق الناس براءة ما قبل فيه. فلما جاءه الرسول قال - 01:31:19
الى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن هذا استنباط دقيق من الشيخ رحمة الله في قصة يوسف يقول لما جاءه
الرسول لما جاءوا ارسل الى الملك اليه ان يخرج وان يأتي قال لا لا اخرج - 01:31:39
قبل ان اخرج اول براءتي امامي يسأل النسوة التي قطعن ايديهن هذا انا دخلت السجن؟ انا دخلت السجن متهمة باني حصل
مني ما حصل. ولم يحصل مني شيء من هذا الامر الذي سجنني لاجله. فاولاً لابد ان انا تظاهر براءتي - 01:31:59
وانني بعيد عن هذه التهمة واسألاها واسألاها هؤلاء النساء هم الذين يجيبونكم من هذه ولذلك قال الشيخ رحمة الله ان الانسان تسعه
في دفع اسباب التهمة السيئة عن نفسه ليس بعيب ليس عيب انك تدفع التهمة عن نفسك او لا والفضيحة عن نفسه ليس بعار فيقول
ليس بعار لا - 01:32:21

يعني لا يقال بذلك من بل هو من سيم من سيم الاخيار. ولها لم يجب على ولها لم يجب عليه السلام الداعي حين دعاه الى الخروج
لم يقل انا اخرج الان قال لا اولا تظاهر برائي ثم بعد ذلك - 01:32:45
ومع ذلك اخرج. هذا هو المقصود من كلام الشيخ رحمة الله. نعم السلام عليكم. لما كان التوكل به حياة الاعمال والاقوال وجميع
الاحوال وبه كمالها. قال تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت. فامر بالتوكيل والاعتماد على الحي كامل الحياة. فإذا - 01:33:05
حقق العبد التوكل على الحي الذي لا يموت. احيا الله له اموره كلها. وكفلها سمهما وهذا من المناسبات الحسنة التي ينتفع العبد
باستحضارها وثبوتها في قلبه فنسأله تعالى ان يرزقنا ان يرزقنا توكلنا يحيي به قلوبنا واقوال - 01:33:30
وافعالنا وديننا ودنيانا. ولا يكنا الى انفسنا ولا الى غيره طرفة عين ولا اقل من ذلك انه جواب يقول الشيخ ان قول الله سبحانه وتعالى
وتوكيل على الحي الذي لا يموت - 01:34:00

ما قال وتوكل على العزيز الحكيم او توكل على الله او توكل على اي اسم من الاسماء اتنى الحي الذي لا يموت. الشيخ رحمة الله
تعالى له وقوفات عجيبة واستنباطات في اسماء الله الحسنة في القرآن الكريم. بل - 01:34:23
بل الف كتابا خاصا في اسماء الله الحسنة وصفاته الشيخ رحمة الله دقيق الاستنباط في سياق الاسماء الحسنة في سور القرآن
الكرييم وفي ايات القرآن الكريم يقول ليش؟ قال وتوكل على الحي الذي لا يموت يقول اذا توكلت انت - 01:34:42
على الله وقلت انا توكلت على الحي الذي لا يموت احياك الله احياك باي شيء ما ذكر هنا قال احيا الله امورك واحياك بالهدایة واحياك
ان تحيا امورك امامك وتكميل الامور امامك - 01:35:01
تتم فيقول هناك مناسبة عظيمة بين هذا الاسم واثره. فهو حي لا يموت يحيي سبحانه وتعالى هذا الاسم يحيي سبحانه وتعالى وينفع

ان ينفع العباد كما قال هنا في اول الكلام قال - 01:35:18

المتوكل على الله والانسان الذي توكل على الله تحيا اعماله واقواله. وتحيا نفسه ويحيى قلبه. ويحيى ايمانه رابط بين اسم الحي وهو الله عز وجل الحي المحيي وبين اثر هذا الاسم على العباد - 01:35:35

اثر اسف فانت لما تقول توكلت على الحي الذي لا يموت وجدت اثره عليك في في حياتك وحياة قلبك وحياة اعمالك جميما هذا هو المقصود. نعم قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. اشتغلت على فوائد عديدة. الاولى - 01:35:56

والثانية ان القرآن كلام الله غير مخلوق. وان الله تعالى علي على خلقه. وهذا مأخذ من قوله نزلنا الذكر فانه نزل به جبريل من الله العزيز العليم. فكونه نازلا من - 01:36:20

عند الله يدل على علو الله. وكونه ايضا من عنده يدل على انه كلام الله. فان الكلام وصفة للمتكلم ونعت من نوعته. الثالثة عظمة القرآن ورفة قدره وعلو شأنه. حيث اخبر تعالى في هذه الآية بما اخبر ان الذي تولى ازاله وحفظه - 01:36:40

انه الذي تولى ازاله وحفظه ولم يكل ذلك الى احد من خلقه رابعة ان القرآن مشتمل على كل ما يحتاج العباد اليه من امور الدنيا وامور الدين. ومن الاحوال والباطنة فان معنى الذكر انه متضمن للتذكرة وتنبيههم لكل ما - 01:37:10

ا يحتاجون اليه وتعلق به منافعهم ومصالحهم والامر كذلك. فانه على امور الدين والدنيا ومصالحهما على اكمل وجه واسمه ب بحيث لو تذكر الخلق تذكريه ومشوا على ارشاده. لاستقامت لهم جميع الامور. ولن遁ع عنهم الشرور - 01:37:40

هذا اكثر الله في القرآن من حث العباد على الاهتداء به في كل شيء. والتفكير تدبر لمعانيه النافعة. ويترتب على هذا المعنى الفائدة الخامسة. وهي ان من قام القرآن وتذكر به كان رفعة له وشرفها وفخرا وشرفها وفخرا - 01:38:10

وحسن ذكر وحسن ذكر وثناء وحسن ذكر وثناء وبهذا اول قوله تعالى وانه وبهذا اول قوله تعالى وانه لذكر لك ولقومك اي شرف ورفة لمن تذكر به واستقام عليه. السادسة ان - 01:38:40

بغيره غير مفيد ولا مجد على صاحبه نفعا. لانه اذا ثبت وتقرر انه التذكرة لجميع المنافع علم ان ما ناقضه وخالفه فهو بغض هذا الوصف ولهذا اتي بالالف واللام المفيدة للاستغرار والعموم. السابعة انه اتي - 01:39:10

بما يوافق العقل الصحيح والفطرة والحقيقة المستقيمة. فليس فيه شيء مخالف ولا مناقض للمحسوس ولا معاكس للقياس الصحيح ولا مضاد للعدل والقسط والميزان والحق. لان الله سماه ذكرى والذكر هو الذي يذكر العباد ما تقرر من فطرتهم السليمة وعقوق - 01:39:40

صحيحة من الحق والبحث على الخير والنهي عن الشر. فهو مذکر لهم على ما عرفوا مجملًا ولم يهتدوا إلى كثير من تفاصيله. فبه تزداد العقول قل اذهان وتزكي الفطر ولشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في هذا المعنى كتاب موافق - 01:40:10

العقل الصريح للنقل الصحيح. الثامنة والتاسعة ان الله تكفل بحفظه حال ازاله فلا يمكن ان يقربه شيطان في غيره ويزيد فيه وينقص او يختلط بل نزل به القوي الامين جبريل على قلب الرسول محمد صلى الله عليه وسلم - 01:40:40

القلب الذكي الذي هو اكمل قلوب الخلق على الاطلاق. وضمن الله لرسوله قراءة قرآن وبيانه. فاذا قرأناه فاتبع قرآن وتكفل الله ايضا بحفظه بعد ما نزل وتقرر فاكمله الله تعالى واكمل به على - 01:41:10

عباده النعمة واستحفظه لهذه الامة على اختلاف طبقات علمائها وأئمتها ووكالهم به وائتمنهم عليه. فكل قرن حمل عدوله وازكيائه. وفكل قرن حمل عدوله وازكيائه الذين ضمن الله لهم العصمة عند اتفاقهم الفاظه ومعانيه غض - 01:41:40

طريقة لا تغيب فيها ولا تبدل. وكلما وكل من اراد ادخال شيء فيه او شيء منه قيض الله من يذب عنه ويحفظه. وهذا من حفظه ويؤيد هذا الفائدة العاشرة ان هذا من ادلة صدقه وصدق ما اشتمل عليه وصدق من جاء به - 01:42:10

وهو محمد صلى الله عليه وسلم. فانه تعالى خبر بانه ازاله انه حافظ له فوجع كما اخبر الله تعالى. فصار هذا اية وبرهانا على صدقه وصحة ما جاء به. كما يشهد بذلك الواقع - 01:42:40

يعني رحمه الله تعالى استنبط من هذه الآية وهي اية امامنا واحدة استنبط منها عشر فوائد عشر فوائد ومثل ما ذكرت لكم كثيرا

يعني الشيخ رحمة الله يستنبط استنباطات دقيقة لا تمر ولا تخطر ببال الانسان. كيف استنبط هذه الفوائد العشر - [01:43:10](#)
كلها فوائد دقيقة جدا علمية يقول انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. هذا يدل على ان القرآن منزل من اعلى. ففيه انبات العلو لله
سبحانه وتعالى وانه عال على عرش مستوا على عرشه فوق خلقه - [01:43:32](#)

هذا امر. الامر الثاني قوله انا نحن نزلنا. قوله نزلنا يدل على اي شيء على ان القرآن غير مخلوق وانه كلام الله المنزل الذي سمعه
جبريل فائزله جبريل على قلب النبي صلى الله عليه وسلم فسمعه النبي صلى الله عليه وسلم فحفظه - [01:43:51](#)
وهكذا قال لماذا سمي القرآن بالذكر؟ قال لانه يتذكر به الانسان وينتفع به ويتعظ به. ولأن الذكر هنا الشرف فاهم لهم الشرف اصحاب
القرآن الملتزمون بالقرآن محافظ عليه لهم شرف ومكانة وانه لذكر لك ولقومك. وهو هكذا يمر عليه هذه قال وان له لحافظون دل -
[01:44:09](#)

على ان القرآن لا يمكن ان يأتي شخص يزيد فيه او ينقص منه او يحرك فيه او يغير. ولذلك يعني الله عز وجل سبحانه تعالي يعني
جعل من من يذب عن هذا القرآن - [01:44:36](#)

وقيض من العلماء من يدافع عن هذا القرآن ويدب عنه. هذا داخل في قوله وانا له لحافظون. فالله حفظه من الشياطين. وحفظ وهو
من اعتداء المعذبين ودب عنه وقيظ العلماء الذين يدافعون عن القرآن يعني استنباطات دقيقة جميلة - [01:44:52](#)

في هذه الآية وهي آية قصيرة ليست بالطويلة. نعم الله يهديكم فائدة عظيمة لما كان الدعاء مخ العبادة ولها وحالتها لكونه متضمنا
للافتقار التام لله والخشوع والخضوع بين يديه. وتنوع وتنوع عبوديات القلب وكثرة المطالب - [01:45:12](#)

المهمة كان افضله واعلاه ما كان انفع للعبد واضح من غيره. واجمع لكل خير وتلك ادعية القرآن التي اخبر الله بها عن انبائه ورسله
وعباده الاخيار. التي كان سيد المرسلين يختارها على غيرها. ولما كان من شروط الدعاء وادابه. حضور قلب - [01:45:39](#)

واستحضاره بمعاني ما يدعو به. احببت ان انبه تبنيها لطيفا على معاني ادعية القرآن. ليسهل استحضارها فيعظم انتفاع العبد بها.
فافضل القرآن وافرادها قوله تعالى اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت - [01:46:09](#)

اي علمنا يا ربنا والهمنا ووفقنا لسلوك الصراط المستقيم. صراط الذين انعم الله عليهم من النبئين والصديقين والشهداء يا ايها
الصالحين المشتمل على علم ما يحبه الله ورسوله. ومحبته و فعله على وجه - [01:46:39](#)

كمال وعلم ما يكرهه الله ورسوله. ويبغضه وتركه من كل وجه. وحقيقة ذلك ان بهذا الدعاء يسأل الله تعالى ان يهديه الصراط
المستقيم. المتضمن لمعرفة الحق والعمل به ويجنبه طريق المغضوب عليهم الذين عرفوا الحق وتركوه وطريق - [01:47:09](#)
الضالين الذين تاهوا عن الحق فلم يعرفوه. ومن اجمع الادعية وانفعها طيب الشیخ رحمة الله الان انتقل الى تأملات في ادعية القرآن
الكرييم. وتدبرات هذه الادعية. سيسوق عددا كثيرا من ادعية القرآن الكريم - [01:47:39](#)

سواء كانت ادعية عامة. او ادعية خاصة على السنة الرسل وسيأتي بدعاء إبراهيم ودعاء إسماعيل ودعاء موسى عليه السلام وهكذا
ودعاء سليمان سيأتي لك بأدعية الأنبياء خاصة واول الامر سيأتي بالادعية العامة. مثل هذا الدعاء الذي ذكره. وبين لك ان ان الدعاء
هو مخ العبادة ولب - [01:48:03](#)

حالها وانه يدل على افتقار العبد وانكساره بين يديه وخشوعه وتذللها لرب العالمين. فدعائك وانكسارك ورفع يديك دل على ضعفك
وغنى الله سبحانه وتعالى. واحتياجك الى ربك في كل لحظة وفي كل وقت. ولذلك الصلاة هي الدعاء - [01:48:31](#)
والصلاه كلها قائمه على الدعاء الدعاء في الفاتحة الدعاء في السجود وكلها ادعية يدل على يعني افتقار
العبد احتياجه لربه سبحانه وتعالى. اختيار اول دعاء ما ورد في في سورة في سورة الفاتحة وهو من اعظم الادعية. ان تسأل الله
سبحانه وتعالى - [01:48:51](#)

على ان يهديك الصراط المستقيم. قد يسأل سائل يقول نحن والله الحمد قد من الله علينا. وهدانا الصراط المستقيم فكيف نسألها ان
يهدينا نقول انت تدعوا ان الله يهديك الصراط المستقيم ان يثبتتك عليه - [01:49:14](#)
ان يثبتتك عليه. مثل ما هداك وسلكته اثبت عليه. اسأل الله الثبات نسأل الله الثبات والا يزيف قلبك بعد هذه الهدایة هذا امر. والامر

الثاني انك تسؤال الله ان يهديك ان يزيدك هداية في هذا الصراط المستقيم - 01:49:30

يزيدك هداية. فهذا معنى الصراط او هذا الدعاء وهذا من اشمل الادعية واعظمها واجملها. وذلك ان الانسان يدعو في صلاته في كل صلاة يدعو بهذا الدعاء يقول الحسن البصري ان الله انزل مائة واربعة كتب - 01:49:45

جمعها في اربعة كتب. جمع علومها في اربعة كتب في التوراة والانجيل والزبور والقرآن ثم انه جمع هذه العلوم المجموعة في هذه الاربعة جمعها في القرآن الكريم فاما ان الله سبحانه وتعالى جمع هذه العلوم كلها في المفصل - 01:50:06

المفصل من قاف الى الناس ثم ان الله جمع علوم المفصل في الفاتحة ثم ان الله جمع علوم الفاتحة كل العلوم المتقدمة في قوله اياك نعبد واياك نستعين يعني بين العبد وبين ربه يعبد الله ويستعين به. ولذلك يقول جاء بعدها مباشرة الدعاء بهذا الدعاء العظيم. لما

تقول - 01:50:28

ایاك نعبد واياك نستعين تسؤال الله بهذا الدعاء تقول اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم ولذلك القاري الذي يوم الناس في صلاته او منفردا او مامورا اذا قرأ هذه السورة فانه يقول في اخرها امين. وقال النبي صلى الله عليه وسلم من وافق تأمينه تأمين الملائكة - 01:50:53

غفر له. غفر له. فيه فضل عظيم. وهذا الدعاء من اشمل الادعية ان تسؤال الله الثبات. وان تسؤال الله الزيادة. وان يهديك في هذا الصراط وعلى هذا الصراط الهدایة التامة العظيمة - 01:51:20

طيب سيستمر الان الشيخ رحمه الله في ذكر هذه الادعية العامة ثم ينتقل الى الادعية الخاصة في الانبياء سياخذ منا يعني وقتا طويلا في ذكر الأدعية القرآنية والتأملات فيها وهي حقيقة كثير منا - 01:51:37

ادعوا بذوق الكثير منا الان يدعوا مثلا في صلاته كلنا ندعوا في التشهد الاخير ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. ما المراد بالحسنة في الدنيا - 01:51:54

ما المراد بالحسنة في الآخرة؟ لماذا تقول بعدها وقنا عذاب النار؟ لماذا لم اذا لا تقول ادخلنا الجنة؟ لماذا تقول وقنا عذاب النار لماذا هذا الدعاء يدعو به من يطوف بالبيت - 01:52:11

اذا جاء بين ركتين اتى بهذا الدعاء. لماذا خص هذا المكان؟ ولماذا دعي بهذا بهذا الدعاء اذا هذا الدعاء وانت تقرأ هذا الدعاء في سورة البقرة تجده يأتي في سياق ماذا؟ في سياق ايات الحج - 01:52:25

في سياق اية الحج اذا هو فيه رابط عند من يحج ويأتي بعد الحج بهذا الدعاء العظيم. فيه رابط بين الحج وبين هذا الدعاء هذا الدعاء يستعمل على فوائد عظيمة على وقفات وتأملات عجيبة في اختيار كلمة ربنا اتنا في الدنيا حسنة ما المراد بالحسنة - 01:52:39

وفي الآخرة حسنة حتى يشمل دعاءك للدنيا ودعائك للآخرة. وانت تقرأ الآية التي قبلها ومن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وماله في الآخرة من خلاق. تتعجب من هذا من هذا الشيء - 01:52:59

طيب نقرأ تأملات الشيخ رحمه الله في هذا الدعاء ومن اجمع الادعية وانفعها دعاء ارباب الهمم العالية. الذين جمع الله لهم بين خيري الدنيا والآخرة. قال تعالى ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. فصدروا دعاءهم بقولهم - 01:53:14

ربنا وذلك متضمن لاستحضارهم معنى تربية الله العامة. وهو الخلق والتدبير وايصال ما به الابدان والتربية الخاصة لخيار خلقه. الذين رباهم بلطفة واصلاح لهم دينهم ودنياهم وتولاهم. فاخرجهم من الظلمات الى النور. وهذا متضمن لافتقارهم الى ربهم. وانهم لا يقدرون - 01:53:40

على تربية نفوسهم من كل وجه. فليس لهم غير ربهم يتولاهم ويصلح امورهم. ولهذا هذا كانت اغلب ادعية القرآن مصدرة بالتوسل الى الله بربوبيته. لانها اعظم الوسائل على الاطلاق التي تحصل بها المحبوبات. وتندفع بها المكرهات وحسنات الدنيا اسم جامع للعلم - 01:54:10

منافع والعمل الصالح وراحة القلب والجسم والرزق الحلال الطيب من كل مأكل ومشرب وملابس ومنكح ومسكن ونحوها فهـي اسـم
جامع لحسن الاحوال وسلامتها من كل نقص حسنة الاخـرة فـهي كل ما اعـده الله لاوليائـه في دار كرامـته مما لا عـين رأـت - 40
الـا اذن سمعـت ولا خـطر على قـلب بشـر. ولما كانت حـسنة الدـنيا والـاخـرة تمامـاً وكمـالـها الحـفـظ من عـذـاب النـار. والـحـفـظ من اـسـبابـه
وهو الذـنـوب والـمـاعـاصـي. قالـوا وـقـنا عـذـاب النـار - 01:55:10

فما يشتمل هذا الدعاء على كل خير ومطلوب محمود. ودفع كل شد وعذاب. ولهذا كان صلى الله عليه وسلم يدعوه بهذا الدعاء كثيراً ومن طيب يعني شف استنباط الشيخ وقوته اولاً عند كلمة ربنا يقول كثير من الادعية تستفتح بكلمة رب - [01:55:30](#)
ربنا ربنا قد اتيتني من الملك. ربى يعني ادعية كثيرة تستفتح بكلمة الرب. لماذا؟ ما السر في ذلك قال هذا يدل على افتقار الانسان وضعفه. وان الله هو الذي خلقه وهو الذي رباه. وان التربية تربيتان. تربية عامة وتربية خاصة - [01:55:57](#)
وان التربية العامة تشمل خلقه ورزقه واعطاوه الالات وغير ذلك وهذا يدخل فيها كل الناس وتربية خاصة وهي تربيتهم على الطاعة وعلى الاستقامة. فهو يسأل الله عز وجل ويقول انت ربى. انت الذي خلقتني انت الذي - [01:56:17](#)
ليتنني انت الذي هديتني. اسألك يا رب. اسألك يا رب هذا السؤال. ربنا آتنا. ربنا اعطانا ربنا كذا. ربنا اصرف عنا هكذا هذا يدل على هذا امر الامر الثاني حتى نفهمه ان الانسان اذا اراد سؤال الله ان يتولى - [01:56:37](#)

نتوصل بأسمائه الحسنى وصفاته العلى ومن اسمائه الله ويتولى بأسمائه فيقول يا رب يا عزيز يا كريم يا غفور يا رحيم اغفر لي ذنبي يا رزاق ارزقني يا هادي اهدني وهكذا تأتي توسل باسماء الله الحسنى وصفاته العلى. طيب يقول هنا -
01:56:57
يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. ما المراد بالحسنة؟ ما المراد بالحسنة في الدنيا؟ وما المراد بالحسنة في الآخرة يقول الشيخ رحمة الله نعرف اسلوب الشيخ وتعظيمه دائما. يقول -
01:57:23

الحسنة في الدنيا ربنا اتنا في الدنيا حسنة قال اسم جامع للعلم النافع والعمل الصالح. يدخل في ذلك كل الاعمال الصالحة والعلوم النافعة تدخل وفي هذا وكل ما يحتاجه الانسان في حاجته لبدنه ومسكنه ومقامه في الدنيا داخل بكلمة ربنا اتنا في - 01:57:41
حسنة وفي الآخرة حسنة كل ما يتمناه الانسان في الدار الاخرة بان يسأل الله سبحانه وتعالى هذا الدعاء. طيب يقول لماذا يقول بعدها الانسان وقنا عذاب النار؟ يقول لانه اذا حصل له هذا الامر وسأل الله هذا الخير العظيم فانه - 01:58:01
يسأله ان يبعده عن ما لا يناسب هذا الشيء. وعما لا يليق بهذا الشيء وهو الشر العظيم. واعظم الشرور هذه النار التي يتوعد الله بها اعداءه وقنا عذاب النار. طيب - 01:58:22

نحو نعرف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اولا قال الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. فكأن الحج يعني يعني الحج المبرور
الحج ما علاقة اية الحج في قولك ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ما العلاقة ؟ - 01:58:39

الامر الثاني الامر الثاني ان الله سبحانه وتعالى ساق هذه الاية او اتى بهذا الدعاء في ايات الحج والحج مثل ما ذكرنا.
قال من حج ولم يرث ولم يفسق رجع من ذنبه كيوم ولدته امه. فيرجع من ذنبه كيوم ولدته - [01:59:12](#)
اذا دعا بهذا الدعاء كأنه خرج من هذه الدنيا كلها وانتقل الى الاخرة فهو يسأل الله سبحانه وتعالى ان يكون في دنياه في
هذه الدنيا على الحسنات الطيبات النافعة وفي الاخرة الفوز بالدار الاخرة والنجاة من النار. والنجاة اذا فيه - [01:59:34](#)
جميلة. طيب بعد هذا ينتقل الى الادعية الواردة في اخر سورة البقرة في اخر سورة البقرة اولا الایتان من سورة البقرة وهي خواتيم
سورة البقرة ورد فيها ورد فيها فضائى - [01:59:54](#)

طـ، هـذـهـ الـلـادـعـةـ اـدـعـةـ حـامـمـةـ حـقـقـةـ هـذـهـ الـلـادـعـةـ الـلـادـعـةـ فـ اـخـرـاهـ مـنـ اـحـمـمـ الـلـادـعـةـ مـنـ اـحـمـمـ الـلـادـعـةـ ٦٥

خلاصة ما ذكره الله سبحانه وتعالى في هذه السورة. من صفات المتقين المؤمنين وماذا كان موقفهم في اخر المطاف او في اخر

السورة - 02:00:30

نقرأ هذه الداعية وكيف يتأملها الشيخ رحمة الله. نعم. احسن الله اليكم. ومن ذلك الدعاء الذي في اخر البقرة الذي اخبر الله على لسانه رسوله انه قبله من المؤمنين حين دعوا به. ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا او اخطأنا - 02:00:51

ولا تحمل علينا يسرا كما حملته على الذين من قبلنا. ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. واعف عننا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. ولما كان اخلال العبد بامر - 02:01:13

قد يكون عمدا على وجه العلم. وقد يكون نسيانا وخطأ. وكان هذا القسم غير غير ناشئ عن عمل القلب بالذى هو محل الائم وعدهم. سألوا ربهم الا يؤاخذهم بالنسيان والخطأ. وذلك عام في جميع - 02:01:33

الامور قال الله تعالى قد فعلت. ولما كانت بعض الافعال فيها شدة ومشقة واثار واغلال لو كلف العباد بها لاحرى الا يقوموا بها. سألوا الله تعالى الا يحملهم ايها لا يكلفهم بما لا طاقة لهم به. ليسهل عليهم امر ربهم وتخف عليهم شرائمه - 02:01:53

قاهرة. فقال الله تعالى قد فعلت. ولما كانت ايضا الشرائع التي شرعها الله لعباده لابد ان يحصل منهم التقصير فيها. اما اما بفعل محظور او بترك مأمور. وذلك كموجب للشد والعقوبة. ان لم يغفره الله ويزله. ان لم يغفره الله ويزله - 02:02:23

قالوا واعف عننا قالوا واعف عننا واغفر لنا. فهو بهذه الامور تندفع المكروهات سرور كلها ثم سألوا الله بعد ذلك الرحمة التي ينشأ عنها كل خير في الدنيا والآخرة ولما كان امر الدين والتمكين من فعل الخير وترك الشر لا يحصل ولا يتم الاية - 02:02:53

هدایة الله وتوليه ونصرته على الاعداء الكافرين من الشيطان وجنوده قالوا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. قال تعالى قد فعلت. فالله تعالى يتولى عبده وييسره لليسرى في جميع الامور. فيدفع عنه الشرور فهو نعم فهو نعم المولى ونعم - 02:03:23

يعني نلاحظ ان الشيخ رحمة الله يعني وقف وتأمل هذه الداعية في ترتيبها و اختياره كيف ربها؟ وكيف اختيارها يقول بدأ اولا بقوله ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا او اخطأنا. قال اعمال العباد التي يفعلها الناس قد يفعلونها عمدا قد يفعلون - 02:03:53

نسيانا وخطأً فاما العمد فلا يقع ان شاء الله منهم يعني من اهل الخير. واما الخطأ والنسيان قد يقع منه. قد يقع منهم الخطأ والنسيان ولذلك دعوا به. قالوا ربنا لا تؤاخذنا ان - 02:04:17

نسيناء او اخطأنا دعوا بهذا الدعاء بان الله سبحانه وتعالى اذا وقع منهم مثل هذا الامر من التقصير والخطأ والنسيان ان الله يتتجاوز عن هذا الامر الاول. الامر الثاني قالوا قال من دعائهم بعد ذلك - 02:04:32

لما قالوا قال ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبله. قالوا يعني لا تتكلفنا الامر الصعب التي قد كلفت بها الامر الماضية لان الامر الماضية لما كلفت بهذه الامور والاثار الشديدة لم يقوموا بها. فنحن نسألك الا تتكلفنا هذا الشيء حتى لا - 02:04:49

عجزنا منا في في فعلها والقيام بها. فسألوا الله ان يرفع عنهم كلها هذه الاشياء. ثم الامر الثالث دعوا بهذا الدعاء قال واعف عننا واغفر لنا وارحمنا. ما الفرق بين هذه الثلاثة - 02:05:09

اعف عننا واغفر لنا وارحمنا. العفو هو المسح والازالة الممسح والازالة. فعفو الله عز وجل ان يزيل عنك هذا الشيء عفوه ثم اذا عفا الله عنك الامر الثاني ما هو؟ قال واغفر لنا ما هو ما هي المغفرة؟ هي الستر - 02:05:26

يعنى ان الله يعفو عنك ثم يستر عليك قال واعف عننا واغفر لنا وارحمنا الرحمة من الله سبحانه وتعالى فوق ذلك. والله عفا عنك. تسأل الله ان الله يعفو عنك. وان يستر ذنبك. وان يرحمك بان يدخلك في رحمته - 02:05:48

فهي ثلاث كلمات عظيمة جدا ان الله يغفر لك ذنبك ويستر عليك ذنبك وان الله يرحمك ويدخلك في تحت رحمته. فهذه اعظم من اعظم الداعية - 02:06:05

ثم قال الشيخ رحمة الله بعد ذلك يعني لما اغفر لنا انك انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. يعني لا يتولانا الا انت سبحانك. انت مولانا وانت ناصرنا - 02:06:21

هنا وانت مؤيدنا فاذا كنت مولانا و كنت ناصرنا فانت الذي ستنصرنا على اعدائنا حتى لا يكون لهم سلطة علينا ولا تسلط علينا قد قال

الله سبحانه وتعالى في هذه الاشياء كلها كما جاء في الحديث الصحيح قال قد فعلت ذلك فهذا من اجمع الادعية ومن اجمل هذه

الادعية - 02:06:35

نواصل الادعية نعم. احسن الله اليكم ومن هذا دعاء الراسخين في العلم بعد الثناء عليهم بالایمان التام. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ

هديتنا وهبت قبلنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. فسألوا ربهم وتسلوا بربوبيته - 02:06:57

في حصول افضل الوسائل وهو استقامة القلوب على ما يحبه الله ويرضاه. والثبات على ذلك وعدم بزيغها عن هذه الهدایة. واجل المقاصد وهو حصول رحمة الله تعالى. التي يحصل معها خيري الدنيا والآخرة. وختموا دعاءهم بالتوسل الى ربهم باسمه الوهاب. اي -

02:07:20

العطايا واسع الكرم. فمن كرمك يا وهاب نسألك الاستقامة وعدم زيغ القلوب انتهب لنا من لدنك رحمة. لأن الرحمة التي من لدنك لا يقدر قدرها ولا يعلم ما فيها من البركات والخيرات. الا الذي ويهبهم ايها. ويشبهه ان يكون - 02:07:50

قولهم ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه انك لا يخلف ميعاد توسلنا الى ربهم بایمانهم بهذا اليوم وتصديق ربهم في وعده ووعيد فان التوسل الى الله بالایمان ومنه الله به من الوسائل المطلوبة. فيكون هذا - 02:08:20

هذا من تمام دعائهم هذا الدعاء الوارد في سورة ال عمران عندما ذكر الله سبحانه وتعالى الذين في قلوبهم زيغ يتبعون ما تشابه من ما تشابه من الآيات المتشابهة يعني - 02:08:50

ارادة الفتنة وارادة التأويل ذكر موقف الراسخين وان من دعاء الراسخين هذا الدعاء العظيم. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب لاحظ - 02:09:09

يقول الشيخ رحمه الله اولا التوسل في اي شيء اسماء الله الحسنى تقول يا رب رب وهذا كثير كما مر معنا وسيمر معنا ربنا اتنا في الدنيا فهم توسلوا الى الله بهذا الدعاء - 02:09:27

في اوله باسمه وفي اخره. اوله قالوا ربنا اتنا رب الرب. وفي اخره قالوا انك انت الوهاب. وهذا مناسب لهذا الدعاء ربنا لا تزغ قلوبنا فدعاؤهم بالثبات. والنبي صلى الله عليه وسلم كان من اكثر دعائه يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلوبنا على - 02:09:43

وهم سألوا الله ان يثبتهم ان شاء الله ان ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هدينا يقولون انت هديتنا يا رب ومنيت علينا بالهدایة فثبتنا حتى لا تزغ قلوبنا كيف يزيغ الله - 02:10:03

وقد هداهم. نقول قد تمر بهم فتن فيسأل الله الثبات. حتى لا تزيغ القلوب ولا ولا تنزل الاقدام قال وهبنا من لدنك رحمة قد يسألك سائل يقول لك ما يعني ما الرابط بين قوله لا تزغ قلوبنا يعني الثبات الثبات - 02:10:16

على الحق وبين سؤالهم الرحمة. نقول لان من اجل رحمة الله عليك ان يثبتتك من اعظم شيء ان يثبتتك على ذلك. ولذلك قال وهب لنا من لدنك رحمة من اعظم الرحمات - 02:10:37

ان تثبت على هذا الدين وتموت عليه. انك انت الوهاب توسلوا بهذا. الدعاء الذي بعده حتى ذكره الشيخ رحمه الله. قال ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه. قال توسلوا باي شيء - 02:10:51

توسلوا بایمانهم بهذا اليوم هم يعترفون ان فجامع الناس ليوم لا ريب فيه. فانت تتسلل باقرارك بهذا اليوم وایمانك بهذا اليوم انت مؤمن بهذا اليوم فتسأله الله سبحانه وتعالى ان يثبتتك - 02:11:06

وان انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله سبحانه وتعالى يعني في هذا اليوم يجعل لك قرة عين في هذا اليوم بان بان تكون من لان يعني - 02:11:22

بان يمن الله عليك برحمته سبحانه وتعالى في هذا اليوم العظيم. وان وان يمن عليك بالامن والامان في هذا اليوم العظيم. كما قال تعالى قال اه سبحانه وتعالى لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة. فاقرارك بهذا اليوم ودعائك بایمانك - 02:11:36

في هذا اليوم سؤالك في هذا اليوم ان الله يثبتتك في هذا اليوم وان الله سبحانه وتعالى يمن عليك يمن عليك بالثبات في هذا اليوم وبي امن عليك بالامن في هذا اليوم - 02:11:56

نأخذ الدعاء الذي بعده. طيب لعلنا نقف عند هذا القدر ونعطيكم الفرصة لترتاحوا قليلا ثم ان شاء الله بعد صلاة المغرب نستكمل هذه التأملات وهذه التي ساقها المؤلف في هذه الادعية - [02:12:10](#) -
واللان هو سينتقل الى دعاء المتقيين. طيب ان شاء الله لنا لقاء نستكمل فيه هذا والله اعلم. وصلى الله وسلم نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [02:12:28](#) -